يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٢ أيلول ١٩٧٥ ، ٧ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٥ — VOL 31—35— 12.9.1975

مديح إسرائيلي للسادات على « شجاعته » !!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يظهر أن الدوائر الحاكمة الاسرائيلية أصبحت تعتقد أن الرئيس المصري، أنور السادات، قد أحرق جميع جسور الرجعة. ولذلك لم تعد تتحرج في إغداق المديح عليه وفي دعوته الى المزيد من أعمال شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية.

ومثال على ذلك تصريح « مصدر اسرائيلي عال في القدس » نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى أمس، الخميس، وجاء فيه قول هذا « المصدر الاسرائيلي العالي » أن « خطب الرئيس المصري أنور السادات ومواقفه في وجه معارضة الدول العربية للاتفاق المرحلي — هي أمور تثبت شجاعة أنور السادات التي تدعو الى الاعجاب » ..

وقد خرجت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة عن طورها من شدة الفرح خصوصا على أثر تصريحات السادات المنفلتة التي نشرتها « السياسة » الكويتية بعد لقاء خاص أجراه مراسلها في القاهرة مع الرئيس المصري هذا الاسبوع.

ففي هذا اللقاء وجه الرئيس المصري أقذع الهجوم ضد القيادة السورية والفلسطينية وضد جميع الذين يصرون على الاستمرار في النضال حتى تحقيق جميع شروط السلام العادل والثابت.

ولم يتورع أنور السادات، في هذا اللقاء، عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي والقادة السوفييت والاسلحة السوفييتية. وفي الوقت نفسه امتدح الامبريالية الامريكية بشكل لم يجرؤ عليه احد في العالم العربي منذ أكثر من خمسين عاما.

فأنور السادات، الذي على أثر وفاة القائد العظيم جمال عبد الناصر امتدح الزعماء السوفييت الذين اوفدوا رئيس الحكومة السوفييتية، الرفيق كوسيجين، للاشتراك في تشييع جثمان عبد الناصر الى مقره الاخير وحمل معه — بدلا من العيش والملح كما قال السادات نفسه — أسلحة سوفييتية ومساعدات اقتصادية سوفييتية ضخمة كانت مصر في أمس الحاجة اليها في تلك الساعات العصيبة — أنور السادات نفسه سمح لنفسه الان، في حديثه مع « السياسة » الكويتية، بالادعاء « ان انسانا يعتز بكرامته القومية لا يستطيع التعامل مع الاتحاد السوفييتي » متجاهلا ما كان عبد الناصر يكرره دائما انه أصبح يستحي من قادة الاتحاد السوفييتي لانه دائما كان هو الذي يطلب منهم الطلبات دون أن يطلبوا منه، بالمقابل، أي شيء. حتى انه — عبد الناصر — سأل الرفاق السوفييت مرة: انا دائما الذي أطلب، أليس لكم طلبات مني؟ فاجابوه، بتبسم: ليس لنا أي طلب سوى خير مصر وشعبها.

وبعد أن قال أنور السادات هذا الكلام الغريب عن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي انتقل، حالا، الى مدح علاقته بالزعماء الامريكان وقال كلمة لها مغزاها العميق وهي: « ان الامريكان بريحوني » !

ولذلك فمفهوم تماما سبب اغتباط حكام اسرائيل. وقد أضاف « المصدر الاسرائيلي العالي »، الى قوله المذكور أعلاه، ان سبب الاغتباط، أيضا، هو اعتقاد حكام اسرائيل أن اتفاقية سيناء الامريكية ستؤدي الى عرقلة الانفراج الدولي والى توتر العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. كذلك يبدي حكام اسرائيل — كما ورد على لسان « المصدر الاسرائيلي العالي » — سرورا خاصا بما يعتقدونه من أن توقيع الاتفاقية بين اسرائيل ومصر هو « نصر كبير للولايات المتحدة وأحد الهزائم السوفييتية الضخمة » !

وفي الوقت الذي يبذل فيه أنور السادات ووزير خارجيته جهودا تضليلية كبيرة لاقناع الشعوب العربية بأن الاتفاقية هي اتفاقية عسكرية ومجرد « استعادة لبعض الاراضي المصرية »، متجاهلين الثمن الباهظ المدفوع لقاء ذلك، يؤكد حكام اسرائيل على الثمن الباهظ الذي دفعته مصر لقاء انسحاب القوات الاسرائيلية من الممرات الى الهضاب المشرفة على الممرات ومن آبار أبو رديس. وهذا الثمن هو الاستسلام المصري للامبريالية الامريكية — كما تباهى أنور السادات سياسيا و« انفتاحيا »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

إزدياد عزلة السادات عربيا وفي العالم الثالث

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتصاعد موجة الاحتجاج الشعبي ضد اتفاقية سيناء، التي تعم أنحاء العالم العربي الان، أصبح الرئيس المصري أنور السادات في موقف لا يحسد عليه. فالعزلة أخذت تحيط به من كل جانب.

حتى حليفته المملكة العربية السعودية لم تجرؤ، أمام ردود الفعل العربية، على الوقوف علنا الى جانبه فقد تركته وحده ليواجه المصير الذي اختاره هو لنفسه متوهما انه يستطيع تطويع الشعوب العربية وجعلها تركع أمام الامبريالية والرجعية. ولا يعاني السادات المصاعب في العالم العربي فحسب — كما تقول المصادر الامريكية نفسها — وانما أيضا في العالم الثالث الغاضب عليه لتقربه من الولايات المتحدة.

وأمام هذا الوضع المأساوي، الذي وجد السادات نفسه فيه أخذ يخبط خبط عشواء: يدافع عن علاقاته مع واشنطن، دون أي احترام لتاريخ ومشاعر الشعوب العربية، ويهاجم سورية والفلسطينيين وكل الذين يتجرأون على انتقاده، ويكشف عن حقده الدفين على الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب العربية والذي هب لنصرتها والدفاع عنها في أحرج الاوقات.

وقد قال زهير محسن، رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للصحفيين في بيروت: « لقد فقد السادات كل حياء بعد أن قام بعملية خيانية مجرمة. اننا لا ننتظر شيئا من مصر وانما ننتظر من الشعب المصري أن يقضي على اتفاقية سيناء واولئك الذين وقعوا عليها ».

ووصل الوضع الى حد أن زعماء المنظمات الفلسطينية وأجهزة الاعلام لاوساط عربية كثيرة أخذت تدعو، بشكل مباشر أو غير مباشر، الجماهير المصرية والجيش المصري، الى اسقاط نظام السادات الذي وصفته بانه نظام « الخيانة ».

وقد ندد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين الماضي في حديث لمحطة اذاعة كولومبيا الامريكية، باتفاقية سيناء وتحدث عن احتمالات نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل عقب خروج مصر من جبهة المواجهة مع اسرائيل وأشار الى كميات الاسلحة الامريكية الضخمة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .. وأكد أن ذلك يعجل بنشوب الحرب في المنطقة.

وأكد الرئيس السوري حافظ الاسد، في أثناء الزيارة التي يقوم بها حاليا للعاصمة التشيكوسلوفاكية، ان الهدف الحقيقي لاتفاق سيناء هو كسب الوقت فقط لتعقيد الوضع أكثر مما هو وتحطيم جبهة المقاومة العربية بينما تواصل اسرائيل استعداداتها العسكرية لتتمكن من رفض الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وانكار حقوق الشعب الفلسطيني.

وقال الاسد: ان الموقعين على هذا الاتفاق يخطئون اذا هم اعتقدوا انهم يستطيعون القضاء على كيان عربي بعد الآخر. انهم ينسون ان القضاء على جزء واحد يؤدي فقط الى زيادة نشاط الاجزاء الاخرى.

ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي

وتشير الانباء الى ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي ضد اتفاقية سيناء الامريكية وموقف السادات المتخاذل.

ففي الكويت اجتمع اكثر من ١٠ آلاف شخص، ليلة الثلاثاء الماضي، للاحتجاج على اتفاقية سيناء. وقد استمر الاجتماع ٣ ساعات. وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع ١٧ جمعية كويتية بينها الاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية للاطباء والصحفيين والادباء.

ووصفت القرارات التي اتخذها الاجتماع اتفاقية سيناء بانها طعنة في ظهر نضال الشعب المصري والامة العربية.

ونددت القرارات بالحكومات العربية التي أيدت الاتفاق ودعت سورية والاردن مع الفلسطينيين الى اقامة جبهة شرقية.

كذلك دعا الاجتماع المنظمات الشعبية المعارضة للاتفاق في جميع انحاء العالم العربي الى تنظيم اضراب عام ويوم احتجاج ومسيرات في العاشر من رمضان الذي يصادف ١٥ ايلول الجاري وهو الذكرى الثالثة لحرب رمضان تشرين الاول ١٩٧٣.

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الكويتي أكد مساندة بلاده للمنظمات الفلسطينية حتى تحقيق أهدافها.

وفي عمان أصدر عدد من الشخصيات الاردنية ورؤساء النقابات المهنية والاطباء والمحامين والصيادلة والصحافيين والكتاب بيانا نشرته الصحف الاردنية يوم الثلاثاء الماضي استنكروا فيه الاتفاق المصري — الاسرائيلي الاخير في سيناء.

وقال البيان ان الاتفاق كان برعاية الولايات المتحدة الامريكية وانه ينطوي على نتائج خطيرة لمحاولة ابعاد مصر عن دورها القيادي في النضال العربي التحرري والوحدوي.

وأضاف ان الاتفاق يعطي للامبريالية الامريكية فرصة تحقيق أهدافها في نسف التضامن العربي الذي جسدته حرب رمضان المجيدة.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب وجهت الدعوة الى نقابات المحامين العرب الاعضاء في الاتحاد لعقد دورة استثنائية للمكتب الدائم للاتحاد بصورة عاجلة لمناقشة الاتفاق المصري الاسرائيلي الاخير.

وقالت الصحيفة انه من المحتمل ان تعقد الدورة في بغداد.

هذا وقد صدر ليلة أول أمس، في دمشق، بيان مشترك عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي الفلسطيني أدان بشدة الاتفاق المصري الاسرائيلي الامريكي ودعا لاسقاطه.

وقال البيان أن الاتفاق لم يكن مجرد خطوة عسكرية في اطار ما يسمى بفصل القوات بل هو في الحقيقة اتفاقية سياسية تجمد حالة الحرب مع اسرائيل وتؤدي الى اختلال في موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي لصالح اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

★ رابين: والله شجاع! ★

قال « مصدر اسرائيلي عال » ان مواقف أنور السادات تدل على « شجاعة » تستحق الاعجاب !

الرئيس السوري يشيد بالدعم السوفييتي ويشجب اتفاقية سيناء الأمريكية

براغ — « انني واثق بأن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستواصل تأييدها لنا في نضالنا ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية » — هذا ما أعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في براتسلافا عاصمة سلوفاكيا التي وصل اليها في نطاق جولته في تشيكوسلوفاكيا.

وأبرز الرئيس السوري اهمية هذا التأييد امام الاخطار التي تتعرض لها سورية من قبل الصهيونية العالمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية.

وكان الرئيس السوري يرد على الكلمة التي القاها في الحفل السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي، يوزف لينارد، التي ندد فيها بالاتفاق المصري الاسرائيلي ووصفها بانها خطوة تعرقل تسوية النزاع في منطقة الشرق الاوسط، ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة والى الاحترام التام لحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان برفقة الرئيس السوري رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية لوبومير ستروغال.

وقد استقبلت الجماهير في براتسلافا الرئيس السوري استقبالا وديا حارا وكانت تحمل شعارات التضامن مع سورية ومع النضال العادل ضد الامبريالية والصهيونية.

وكما هو معروف وصل الرئيس السوري الى العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الاثنين الماضي على رأس وفد يضم رئيس الوزراء السوري وعددا من الوزراء والقادة السياسيين والعسكريين.

وقد استقبل الرئيس الاسد استقبالا رسميا وشعبيا ضخما. وكان في مقدمة مستقبليه جوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ورئيس الحكومة والوزراء وكبار أعضاء الحزب.

وندد الرئيس التشيكوسلوفاكي، في مأدبة العشاء التي اقامها للرئيس السوري لدى وصوله، باتفاق سيناء ودعا الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وقال: ان حل مشكلات جزئية فقط ولما فيه مصلحة دول معينة لا يمكن أن يؤدي الى السلام المرجو في هذه المنطقة، بل على العكس، ان مثل هذا الحل سيؤدي فقط الى ارجاء الحل النهائي.

وتحدث الرئيس هوساك عن أهمية وحدة الدول العربية ضد الامبريالية في وقت تحاول فيه قوى الامبريالية تفكيك وحدة حركة التحرر الوطني العربية.

وشجب الرئيس السوري، في رده، اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية واعتبرها طريقة أمام اسرائيل لكسب الوقت حتى تواصل تعزيز قوتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كيسنجر يعترف بوجود إتفاقات سرية مع إسرائيل ومصر

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — كشفت مجلة « تايم » الامريكية، في عددها الاخير، أن المراقبين المطلعين على بنود التعهدات الامريكية لاسرائيل يعتقدون أن الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل، على الاقل شفهيا، بتدخل الاسطول الامريكي لفك أي حصار يفرضه العرب لمنع نقل النفط الايراني لاسرائيل.

وجاء في المجلة الامريكية، أيضا، أن هناك قلقا مشروعا حول الملحقات السرية التي تضمنتها الرسائل السرية بين كيسنجر ويغال الون والرئيس فورد والسادات.

ونشرت صحيفة « جروزليم بوست » أمس، نقلا عن مصادر مطلعة في واشنطن، ان مصر تعهدت في اتفاقية فصل القوات في سيناء، بصورة سرية أو « خاصة »، بالغاء مقاطعة الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل. ولا تزال اسرائيل تطالب بان يشمل هذا التعهد الشركات الاوروبية واليابانية.

ونشرت « البوست » ان بعض بنود التنازلات السياسية السرية المصرية لاسرائيل قد تسربت اليها ووصفتها بانها اضعف مما كانت تأمل اسرائيل دون أن تذكر ما هي التنازلات. أما بعض بنود هذه التعهدات السرية فقد نشرتها أمس الاول، صحيفة « نيويورك تايمز » ومنها:

« تلتزم مصر ان تتجنب النشاط الدبلوماسي ضد تجديد العلاقات مع اسرائيل من قبل الدول التي قطعت علاقاتها بها » ...

أما بخصوص مرور البضائع على سفن دولة ثالثة بحارتها اسرائيليون، فقد وافقت مصر على هذا الطلب سرا منذ كانون الثاني ١٩٧٤ في اتفاق الفصل الاول.

وكان وزير الخارجية الامريكي، الدكتور هنري كيسنجر، قد اعلن في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي، أن « الادارة الامريكية ستذيع على الشعب الامريكي، في الوقت المناسب، التعهدات والالتزامات الامريكية لاسرائيل وللدول العربية. والامور الوحيدة، التي لن تنشر، هي بعض البيانات الدبلوماسية العامة عن النوايا ».

ومع أن كيسنجر حاول، في هذا الكلام، أن يخفف الضغوط العربية عن أنور السادات ويتفادى القلق في اوساط واسعة من الرأي العام الامريكي نفسه، الا أن كلامه قد زاد القلق لانه اقرار امريكي رسمي بوجود تعهدات والتزامات لم يعلن عنها بعد وبوجود « اتفاقات حول النوايا » لن يعلن عنها أبدا.

الشيوعيون البرتغاليون يؤيدون الحصار الأحزاب الاشتراكية تتضامن مع الثورة

لشبونة — تاس — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، الرفيق الفارو كونهال، قبل أيام، ان الخروج من الازمة السياسية والعسكرية في البلاد ممكن فقط بايجاد حل وسط وبالتفتيش المشترك عن حلول لا يحاول كل طرف استغلالها حسب ما يحلو له، وعلى حساب التنظيم الديمقراطي. وأكد كذلك أن الانحراف الى اليمين لا يحل المشاكل.

وأعلن الرفيق كونهال أن الحزب الشيوعي البرتغالي يرى أن « الحزب الديمقراطي الشعبي »، الذي تمثل أعضاؤه في الائتلاف الحكومي الاخير، أخرج نفسه عن خط المسيرة الثورية بوقوفه ضد الحريات الديمقراطية وضد سياسة التحرر من الاستعمار وسياسة التأميم وضد سياسة الاصلاح الزراعي. هذا بالاضافة الى أن هذا الحزب صار يطالب بحل حركة القوات المسلحة متهما اياها باتباع الماركسية. ومن هنا جاء تقدير القوى الديمقراطية انه لا مكان لهذا الحزب في الائتلاف الحكومي الذي سيقوم.

وأكد الرفيق كونهال أن المشاورات المتواصلة، التي يجريها رئيس الحكومة العتيد، ازيفيدا، من اجل تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، انما تسير جنبا الى جنب مع تصعيد النضال الذي تشنه فئات واسعة من الشعب البرتغالي من اجل الدفاع عن منجزات الثورة أمام الحملة الرجعية المسعورة. ويشارك في النضال العمال الصناعيون والموظفون وشغيلة الارض. وفي نهاية الشهر الماضي نظم العمال مظاهرة استنكار ضخمة، في مدينة ايفريه، ضد محاولة الاقطاعيين وأصحاب الاراضي عرقلة تنفيذ الاصلاح الزراعي.

وأضاف الرفيق كونهال: انه برز، في هذه الايام، صوت قوي.. هو بيان النقابات المهنية الاوروبية، الذي يعزز الامل بأن الحل لن يتم على حساب مصالح وتطلعات جماهير الشعب التي هبت تدافع عن انجازات الثورة.

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تجدد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين

القدس — اذاع راديو اسرائيل، في نشرته الاخبارية الساعة السابعة من مساء أمس، ان الطائرات الاسرائيلية أغارت في الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صور في لبنان. واللاحظ ان تجدد الغارات الاسرائيلية يحدث كلما ظهر فشل الرجعية اللبنانية في اثارة الحرب الاهلية.

لعودة الهدوء الى طرابلس

بيروت — هناك امل في أن يؤدي الحل الوسط الذي اتخذته حكومة رشيد كرامي (باشتراك الرئيس سليمان فرنجية) مساء أمس الاول، الى عودة الهدوء الى مدينة طرابلس المنكوبة بالاحتراب الاهلي الدموي منذ اسبوع. فقد قررت الحكومة ان يقوم الجيش اللبناني باقامة منطقة عازلة بين طرابلس وزغرتا على ان لا يتدخل في قضايا الامن الداخلي وذلك بعد ان عزلت قائد الجيش اسكندر غانم وعينت في مكانه قائد منطقة البقاع حنا سعيد.

اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

القاهرة — أعلنت الحكومة المصرية انها قررت اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من اذاعة القاهرة مدعية ان « عناصر معادية لمصر قد تسللت الى هذه الاذاعة ». هذا وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تلقت اوامر من الحكومة المصرية باغلاق الاذاعة.

بيغن لا يعطي فهمي حق التضليل ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — مناحيم بيغن، زعيم « الليكود » أبخل من ان يسمح لوزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي، بـ « حرية التضليل ». ولذلك قدم، في الاسبوع الماضي، طلبا بعقد جلسة طارئة للكنيست (في العطلة الصيفية) لبحث « تصريحات فهمي الاخيرة ».

وكانت المجلة اللبنانية « مونتدي مورننغ » التي تصدر باللغة الانجليزية قد نشرت، يوم الاثنين ٨ ايلول، تصريحات لاسماعيل فهمي ادعى فيها هذا الوزير الذي تلقى علومه السياسية في جامعة هارفارد الامريكية على يدي « البروفسور » هنري كيسنجر، انه « موعود » من قبل معلمه بقرب عقد اتفاقية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية.

وقد اثارت هذه التصريحات غضب « الليكود » البيغني فقدم نوابه الـ ٣٠ عضو كنيست (كما ينص القانون) طلبا عقد جلسة استثنائية للكنيست لدحض هذا « الوعد ».

وكانت هارتس، في افتتاحية عددها الصادر أمس الاول، الاربعاء، صريحة جدا حين استخفت بالقضية كلها وادركت ان « وعود » اسماعيل فهمي ما هي الا تضليل. « فوزير الخارجية المصري — قالت « هارتس » — يشعر بضغوط اولئك المعارضين للاتفاقية المنفردة مع اسرائيل، فيحاول التهرب من هذه الضغوط بالاشارة الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسورية ».

وترى « هارتس » ان « الكنيست ليست في حاجة الى الانجرار بهذه السرعة، وراء تصريحات رجل سياسة مصري منفلت اللسان » !! ومن المنتظر، بعد هذا التعنيف الاسرائيلي، ان يصون اسماعيل فهمي لسانه !

اما جلسة الكنيست الاستثنائية فمن المنتظر عقدها في الاسبوع القادم.

هذا وعقدت حكومة رابين جلستها الاسبوعية يوم الاربعاء الماضي، أمس الاول، فعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية وأكد سياسته المعلنة ومفادها ان الاتفاقية مع مصر قائمة بذاتها وغير مرتبطة بأية مفاوضات مستقبلية مع سورية وان حكومة اسرائيل ملتزمة بسياستها المعروفة في رفض التزحزح من الجولان سوى في اطار تغييرات شكلية « تجميلية » في الخطوط هناك ومقابل اتفاقية امريكية مثل تلك التي عقدت مع أنور السادات.

ومن « الطف » ما لاحظناه هو ان وسائل الاعلام الرسمية المصرية تجاهلت النفي الاسرائيلي القاطع لتصريحات اسماعيل فهمي.

راديو الصفا

لصاحبه سعيد نخاش

الشارع الرئيسي — الناصرة

يقدم عرضا خاصا لبيع الالات الحاسبة ابتداء من ٢٥٠ ل.ا.

انظر التفاصيل صفحة ٥.

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١٩٧٥/١٠/١١

● في ١٩٧٥/١٠/١١ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية (زو هديرخ) صحيفة اسبوعية.

● على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الحسابات، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان.

● ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها.

● ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية.

كلمة الاتحاد

سنار وغاف ولكنه شفاف جدا !

الانسان العربي شعر بالخجل وهو يستمع الى راديو القاهرة هذا الاسبوع يذيع تصريحات الرئيس المصري أنور السادات التي نشرتها صحيفة « السياسة » الكويتية. فقد وصل به نكران الجميل الى حد الزعم ان التعامل مع الاتحاد السوفييتي يتعارض مع « العزة القومية » بينما استراح في حضن التعامل مع الامبريالية الامريكية قائلا: « الامريكان بريحوني » ..

الاتحاد السوفييتي ... الذي قطع من لقمة شعبه وحول سفنه، المحملة بالقمح، الى موانئ مصر لانقاذ شعبها من الحصار الذي فرضته عليها الامبريالية الامريكية. الاتحاد السوفييتي .. الذي لم يتهيب من حرب عالمية، في نهاية حرب اكتوبر، واستعد أن يرسل أبناءه للموت دفاعا عن حرية مصر حتى اضطر الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم في اسرائيل الى التراجع.

و « الامريكان » الذين قصفت طائراتهم مصنع أبو زعبل ومدرسة بحر البقر وقتلت عشرات العمال والاولاد المصريين وافرغت ترسانات جيشها من الاسلحة لانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من هزيمة محققة.

ولكننا الان لسنا بصدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

انقلاب البيرو تقدمي

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر في ٥ الجاري ، نص بيان أصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو يعلن فيه عن تأييد الشيوعيين للانقلاب التصحيحي الذي جرى يوم الجمعة ٢٩ آب الماضي .

ففي ذلك اليوم قامت القوى التقدمية في جيش البيرو بانقلاب حل فيه الجنرال فرانسسكو جوراليس بيرموديز محل الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو في رياسة جمهورية البيرو .

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة ، على رأس مجلس للثورة ، في ٣ اكتوبر سنة ١٩٦٨ اثر انقلاب قامت به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تيري الموالية للولايات المتحدة .

وجمهورية البيرو (وعاصمتها ليما) تقع في أواسط أمريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة يعتمد نصفهم على الزراعة . وبيرو غنية بالثروات المعدنية كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والنحاس والفضة والذهب .

ومع أن مجلس الثورة نجح ، في أثناء تولي خوان فيلاسكو الفارادو الرياسة ، في تخليص البلاد من سيطرة الشركات الامريكية وعملائها المحليين ، الا أن مبعوثي الرجعية عادوا الى التسلل الى جهاز السلطة مما أضعف الوحدة بين الجيش والشعب . فوقع الانقلاب الاخير للتخلص من الانحرافات ولتعميق المضمون الثوري التقدمي للسلطة .

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو أن « التغييرات ، التي جرت في المدة الاخيرة في تركيب الحكومة ، تستهدف تقوية وتعميق التحولات الثورية في البلاد . وان الحزب الشيوعي في البيرو يعرب عن ثقته بأن القيادة الجديدة ستعزز التوجه المعادي للامبريالية والمعادي للطغمة المالية وتعطيه صفة أكثر وضوحا وتعزز الوحدة بين الجيش والشعب وتفتح الابواب أمام المزيد من اشتراك الجماهير العاملة في عملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية » .

« وبالاضافة الى ذلك — جاء في بيان المكتب السياسي — فان الحزب الشيوعي في البيرو يعتقد أنه ، من أجل تحقيق المزيد من النجاحات الكبيرة في النضال لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، من الضروري منع أولئك الذين يفسدون مضمون الثورة من تولي مراكز في القيادة . والحزب يدعو أعضاءه وجماهير الشعب الى تصعيد اليقظة وافشال كل محاولة تحاولها الرجعية والاوساط المائلة للامبريالية للهجوم على مكتسبات التحولات الجارية في البلاد » .

(مراقب)

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق رضوان سعيد « ابو يوسف » وزوجته بالمولودة الجديدة

ايمان

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

* الاخ صبحي ابو الشيخ وزوجته بالمولود الجديد

سليمان

فهيمة أبو الشيخ – الناصرة

* الرفيق حسن يوسف خطيب وزوجته بالمولود الجديد

موفق

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب الشيوعي – الناصرة

* الرفيق العزيز محمد عبد الكريم منصور وعروسه بمناسبة

الزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيرة

* الرفيق مصباح زياد وزوجته بالمولودة الجديدة

« خولة »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة

شهادات من ملف التاريخ

قصة السوفييت مع مصر

رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقي يتحدث عن تاريخ العلاقات المصرية السوفييتية

(الاتحاد) — يشاء القدر أن نتلقى ، في هذا الوقت بالذات ، القسم الاول من حديث رئيس وزراء مصر السابق ، عزيز صدقي ، الذي نشرته مجلة « الطليعة » المصرية التقدمية في شهر حزيران الماضي عن ضخامة ومبدئية المساعدات السوفييتية لمصر في جميع المجالات . ويرد الدكتور عزيز صدقي ، في هذا الحديث ، على جميع مزوري التاريخ ومزيفي الصداقة السوفييتية العربية ، يرد بالارقام وبالحقائق التاريخية التي لا مرد لها . وننشر ، فيما يلي ، القسم الاول من هذا الحديث على أن ننشر بقيته حين نتلقاه .

اتخذت المعونة سبيلا آخر وهو الاتفاقيات التجارية . فقد فتحت لنا هذه الاتفاقيات أسواق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لسلعنا ، التي افادت من المنافسة بين أسواق الشرق والغرب . كما عاوننا الاتحاد السوفييتي على استيراد سلع نصف مصنوعة ، لم يكن من السهل استيرادها من الغرب .

لكن الاهم من ذلك هو لماذا نقتحم صناعة مثل الحديد والصلب ؟

هناك أكثر من سبب . فمثل هذه الصناعات الاساسية لا تقوم بدونها اي صناعة اخرى ، مما يسمى بالصناعات الخفيفة أو المتوسطة . وبدون الصلب لا نستطيع أن تصنع دراجة أو ثلاجة أو قضبان السكك الحديدية أو حديد التسليح وغيرها من

أول خطة خمسية بمساعدة السوفييت

قلنا للدكتور عزيز صدقي :

كيف ترى العلاقات السوفييتية في المجال الذي عشت كل تفاصيله ؟ هل تتعثر وتنحسر أو تنمو وتتوطد؟ وهل هناك فائدة أو جدوى من نموها .. أليست هذه التجربة أيضا في حاجة الى مراجعة أن لم يكن تراجع .. من زاوية المصالح المصرية الحقيقية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

دعونا نحدد نقطة البداية اولا وعلى شكل سؤال ايضا : هل هناك أهمية للتصنيع في ظرف كظروفنا وفي بلاد كبلادنا ؟

كان الوضع عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ معروفا للجميع .. مجتمع زراعي في الاساس ، أي تشكل الزراعة به الجزء الرئيسي من الدخل القومي . أما الصناعة فكانت متخلفة ، فيما عدا بعض النشاط الاجنبي والوطني المحدود الذي لم يتجاوز ١٠ ٪ من الدخل القومي المصري . وفي مثل هذه الحالة ليس التصنيع بالضرورة هو الحل دائما : فقد تسمح الامكانيات الزراعية في بلد من البلاد بعمليات تطوير وتوسع يحقق بعض أغراض التنمية الاقتصادية ، من رفع لمستوى المعيشة وتلبية للاحتياجات المتزايدة لسكان متزايدين . لكن دراسة الاوضاع الاقتصادية في مصر أثبتت أن الزراعة المصرية محكومة بموارد مائية محددة حتى بعد انشاء السد العالي . ومن ثم لم تتجاوز امكانيات التوسع الزراعي أكثر من زيادة قدرها ١٥ ٪ من الارض كحد أقصى . وهي زيادة يبتلعها النمو السكاني الذي يصل الى ٢٫٨ ٪ سنويا . اذن فلجوء الثورة المصرية الى الصناعة والتصنيع ، بوصفها المجال الوحيد للانطلاق في التنمية بلا حدود ، كان هو الحل الوحيد الذي لا بديل عنه لمواجهة الحاجات المتزايدة والاساسية أيضا للشعب المصري . ومن هنا كان قرار انشاء وزارة الصناعة عام ١٩٥٦ . ستتساءل ربما — ولماذا وزارة الصناعة ؟ لاننا لم نكن نستطيع ترك الصناعة لافراد يقرر كل منهم بناء مصنع ما في مكان ما على نطاق ضيق ، قد يكون صالحا لاقتصاد البلد وقد لا يكون . أما اذا أردنا أن نقيم صناعة تساهم بدورها الملحوظ في تنمية الاقتصاد القومي فيجب أن تقوم في اتجاه محدد ومخطط . ولا يمكن تنفيذ خطة دون سيطرة ورقابة الدولة . ومن ثم صدر قانون التنظيم الصناعي ووضعت خطة خمسية للتنمية الصناعية . وتحدد للمرة الاولى في تاريخ مصر دور الصناعة في التنمية .

ولكي نقيم صناعة بالحجم الذي يحقق أهداف تنمية حقيقية وضعنا خطة للاستثمار في حدود ٢٥٠ مليون جنيه للسنوات الخمس ، أي بواقع ٥٠ مليون جنيه سنويا . ولكي ندرك قيمة هذا الاستثمار في ذلك الوقت علينا أن نعود الى الارقام السابقة على الثورة . لقد كان الاستثمار الصناعي في مصر عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ٢ مليون جنيه في صورة نشاط فردي يتجه في الاغلب الى المجالات الاكثر ربحا بصرف النظر عن مدى أهميتها للتنمية ، وعلى رأسها المباني وبعض الصناعات الاستهلاكية .

من الذي سيساهم اذن في توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا ، لاقامة مشروعات صناعية أساسية ، بصرف النظر عن عائد سريع أو بطيء ؟

ليس هناك سوى الدولة . لكن حتى الدولة في ذلك الوقت لم تكن تستطيع توفير كل النقد الاجنبي اللازم للتعاقد على استيراد الآلات والمهمات اللازمة لاقامة مصانع وتشغيلها .

... وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي .

— ولماذا الاتحاد السوفييتي بالذات ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لسبب غاية في البساطة . وهو ان شروط التعامل مع الدول الغربية تقتضي اما الدفع الفوري أو التقسيط على خمسة أعوام ، بعد دفع ٢٥ ٪ من الثمن أولا . ثم فائدة قدرها حوالى ٦ ٪ على ما تبقى من الدين .

أما الشروط السوفييتية فهي الدفع بعد مرور عام من استكمال بناء المصنع (لكي يكون الدفع من عائد الانتاج) وبأقساط لمدة اثني عشر عاما ، وبفائدة لا تتجاوز ٢٫٥ ٪ . هذا هو الفرق .

القاهرة . ووقعت أول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني ، حصلنا بموجبها على قرض قيمته ٦٢ مليون جنيه استرليني لتنفيذ مشروعات الخطة .

لا بد ان أذكر هنا أن الشروط التي تم على أساسها توقيع الاتفاقية كانت تؤكد رغبة الاتحاد السوفييتي في مساعدتنا .

— كيف ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

كان تنفيذ هذه الاتفاقية هو السبيل الوحيد لانجاز الخطة الخمسية الاولى في أقل من خمسة أعوام . وبسبب ذلك النجاح قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الاخذ بمبدأ التطبيق الشامل للتخطيط في كل مجالات الاقتصاد . وتم وضع الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٥٩ . ودفعنا نجاح التعاون المصري السوفييتي الى مزيد من التعاون . فتعاقدنا على قروض أخرى لمشروعات أخرى .

والحقيقة ان اختيار مشروعات الخطة الاولى كان يتناسب تماما مع ظروفنا في ذلك الوقت كبلد يستورد كل شيء من الخارج ، ويستنزف بذلك كل موارده من النقد الاجنبي ، فلا يبقى منها شيء للتنمية . ومن ثم كان تفكيرنا ينصب على ضرورة البدء في تصنيع بعض السلع الاقرب الى حاجات الاستهلاك لكي نوفر النقد الذي يساعدنا على مزيد من التنمية .

وفي المرحلة التالية مباشرة ركزنا على تصنيع السلع الاساسية كمشروعات التعدين وتكرير البترول ومشروع الدرفلة في مجمع الحديد والصلب (وان كان المشروع الاخير قد أجل من جانبنا الى ما بعد ١٩٦٥).

وفي كل هذه المراحل ، كما سبق أن أشرت ، لم يكن دور الاتحاد السوفييتي معنا هو مجرد بناء مصانع . كانت رغبته ، التي عبر عنها عمليا ، هي دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل ، والا تعثرت عملية التنمية .

ولذلك فالى جانب التعاون الصناعي واتفاقية السد العالي ومجمع الحديد والصلب واستصلاح ٣٠٠ الف فدان ،

وقد ساهمت هذه المواقف في تخفيف أعبائنا الاقتصادية وتيسير صعوبات كثيرة تحيط بعمليات التنمية بالنسبة لدولة نامية كمصر . واستطيع أن أقول ، دون أي مبالغة ، اننا بدون هذه المعونة لم يكن ممكنا أن ننجز ما تم بالفعل . كما أنه كان من المستحيل التعاون مع أي جهة غربية في هذا المجال .

— لكن « يقال » أحيانا « اننا اقتحمنا مشروعات صناعية لا تتناسب مع قدراتنا ولا نستطيع أن ننافس فيها الدول الصناعية ، مما يعد تبديدا للجهد والمال ؟ » .

● قال الدكتور عزيز صدقي:

أعرف الكثير مما يقال في هذا الخصوص . والرد الوحيد هو أن نضرب مثالا عمليا . لقد تعاقدنا مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٤ على مجمع الحديد والصلب . وكانت قيمة التعاقد ١٥٦ مليون روبل ، أي حوالى ١٦٥ مليون دولار . وكان هذا السعر أقل بكثير من مثيله مع أي شركة غربية . وحتى لو افترضنا انه يساوي نفس السعر الغربي ، الا اننا مطالبون في التعامل مع الغرب ، كما قلت ، أن ندفع فورا حوالى ٢٥ ٪ من الثمن ونقسط الباقي سنويا بفائدة ٦ ٪ .

الصناعات الضرورية . فاذا لم ننتجها يجب أن نستوردها . ولكي تستورد كل ما تريده منها يجب أن تكون قدراتك المالية ، ومن النقد الاجنبي بالتحديد ، أضعاف ما تستطيع توفيره فعلا . ولذلك نحن لم نقم بمغامرة غير محمودة العواقب . ويكفي أن تعلم أن انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا ، تستطيع ان تخصص منها جزءا للاقساط وتستخدم الباقي في مجالات اخرى للاستثمار .

وكذلك الحال في صناعات اخرى كالتعدين والبترول والاسمنت ، وكل الصناعات الاساسية للصناعات الاخرى .

ان تكاليف اقامة مثل هذا النوع من الصناعات الاساسية تتجاوز عشرات الملايين من الجنيهات ، فكيف كان من الممكن أن ننفذها مع ضعف قدراتنا المالية ، اذا لم نجد العون والرغبة الصادقة لدى الاتحاد السوفييتي .

أساس مبدئي في التعاون

— أليست هذه أيضا أحد أساليب التجارة الاكثر ذكاء ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لقد سبق أن أجبت عن هذا التساؤل : لكن لناخذ مثالا ثانيا من نفس مشروع « المجمع » . فهذا

المشروع الذي سبق أن تعاقدنا عليه عام ١٩٦٤ تلجل تنفيذه بعد أن تركت وزارة الصناعة عام ١٩٦٥ ، عندما رات الوزارة الجديدة رأيا آخر . وعندما عدت الى الوزارة عام ١٩٦٧ اتصلت بالاتحاد السوفييتي لاحياء التعاقد القديم . كانت الاسعار قد ارتفعت كما هو معروف . وقالوا لي ليس من المعقول أن نتعاقد بأسعار عام ١٩٦٤ . لكن بعد أن شرحت ظروفنا وافقوا على الفور . وأقول بصراحة لو أنهم كانوا قد طلبوا ١٠ ٪ زيادة عن السعر القديم لكان لهم كل الحق . أما في العرف التجاري العالمي فهناك شروط معروفة في أي اتفاقية تنص على أن المشتري يتحمل أي زيادة تطرأ على السعر عند الاستلام . لكنهم لم يلجأوا الى هذا الاسلوب معنا ، مما يجعلني أؤكد أن الامر بالنسبة للاتحاد السوفييتي ليس « صفقة » يحقق فيها ربحا ، كما أنه لم يقدم قرضنا من أجل الحصول على « مقاولة » السد العالي مثلا . ان أي تصوير لعلاقتنا مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشكل ليس مجرد تجني ، ولكنه سخف .

ومن جانبي على الاقل لم أحس في أي وقت أن تعامل السوفييت معنا كان يستهدف في أي وقت ربحا أو استغلالا أو أي كسب من أي نوع .

— ربما لان الآلات والخبرة السوفييتية متخلفة .. وليست رائجة في الاسواق العالمية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

الذين وصلوا الى القمر لا يعجزون عن عمل شيء . والى الذين يتحدثون عن تخلف الآلات السوفييتية ، أضرب مثلا من الهند . لقد أقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب بالتعاون مع المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . ومنذ البداية وحتى الآن ، يعمل المصنع السوفييتي بكفاية كاملة . أما المصنعان الآخران فقد تعثر تشغيلهما منذ البداية وحتى الآن . ولماذا نذهب بعيدا . مصنعنا للحديد والصلب الذي انشأته شركة « ديماج » الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية دعاية غربية . المصنع الالماني الغربي لم يعمل بكفاءة الا بعد قدوم الخبراء السوفييت .

تشغيله . وقد استدعيت بعض الخبراء الامريكيين وأقاموا هنا لمدة عام كامل لكي يساعدونا في تشغيل « الفرن » ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد .

وأخيرا أحضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفع الانتاج ، خلال سنة ، الى طاقته الكاملة . هذه هي الخبرة السوفييتية . والكم أيضا مجمع الحديد والصلب الذي يعمل بطاقته الكاملة دون أي مشاكل .

ان الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية ليس سوى دعايات غربية ، ومن المفروض أن يكون قد تجاوزنا هذه المرحلة .

— لكن لا بد أن يكون هناك نسبيا أو أسبابا لهذه المساعدات ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

هناك أسباب بالتأكيد . لكنها ليست « تيقال » أو « يشاع » . ان مبدأ مساعدة الدول المتحررة على بناء اقتصادها وتطويره بشكل مستقل هو أحد مبادئ السياسة السوفييتية . هناك اتفاق في المبادئ أيضا . انهم يساعدوننا بوصفنا دولة وطنية تقدمية تحاول تنمية نفسها وتؤمن بالاشتراكية بالصورة التي تطبقها بها وتحارب الاستعمار .

وكل هذه المبادئ تعد من أصول السياسة السوفييتية . وهذا هو

العبور الذي تم في ٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي .

المدخل الاساسي للتعاون معنا . ولذلك أقول ان العلاقات ليست من النوع الموقت ، وليست مجرد تقديم قرض أو قروض تنتهي بعده العلاقة . وحيث ان العلاقة قائمة على اتفاق المبادئ والرغبة في التعاون فقد ثبتت للحياة . ولكي نطبق معنى الاتفاق في المبادئ عمليا ، يمكن أن نضرب مثالا بالصناعة . ان أهمية تقديم المساعدة السوفييتية للصناعة المصرية تنبع من أن الصناعة هي القاعدة التي قامت عليها الاشتراكية في مصر . وبدون الصناعة الضخمة لم يكن من الممكن أن نقوم بالتطبيق الاشتراكي . واذا كنا نقول ان الاشتراكية هي أحد المبادئ التي نريد تطبيقها في بلادنا لانها تحقق الكفاية في الانتاج والعدالة في التوزيع ، فمساعدة الاتحاد السوفييتي كانت سبيلا ووسيلة لتحقيق هذا الهدف .

ولقد أدت المعونة السوفييتية في الصناعة أيضا ، الى توسيع القاعدة العمالية المدربة والفنية بشكل لا يمكن مقارنته بما كنا عليه قبل التصنيع . وهذه القاعدة ليس لها مثيل في الحجم والنوع في أي دولة من دول الشرق الاوسط وأفريقيا . وهو نجاح تعتز به . أما الدور الذي قامت به الصناعة المصرية في الاقتصاد وفي الصمود وفي الاستعداد للقتال فيكفي الاشارة الى

ما أكده الرئيس السادات حول هذه المسألة ودور الصناعة في صمود شعبنا وجيشنا قبل وأثناء وبعد السادس من اكتوبر .

واذا كانت صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي واتفاق المبادئ والرغبة في التعاون قد أثبتت قيمتها في الصناعة ، فلا يعني ذلك أن الصناعة هي المجال الوحيد . فمن الصناعة الى الزراعة الى السد العالي واستصلاح الاراضي الى المعاونة بطريقة أصيلة في تدعيم قدراتنا على تحرير أراضينا .

ان العبور ، الذي تم في ٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية ، لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي . انني أستطيع أن أقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقيات التي تمت في هذا الشأن ، وأعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي .

مضاعفة حجم الصناعة المصرية ثماني مرات

— ما هو الحجم الحقيقي لما انجزناه من تصنيع بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ؟

● قال الدكتور عزيز صدقي :

لقد تضاعف حجم الصناعة المصرية منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن ثماني مرات . أي أن ما لدينا الآن يصل الى ٨٠٠ ٪ مما كان لدينا في ذلك الوقت . ان الانتاج الصناعي المصري يقدر بحوالي ٢٧٠٠ مليون جنيه . وهذا يعني أن هناك سلعا تنزل الى الاسواق المحلية ، ويصدر بعضها الى الخارج ، وتصل قيمتها الى الرقم الذي ذكرته . وهذا يعني أيضا أن هذه السلع تستهلك ، لان الشعب المصري بمختلف فئاته في حاجة اليها . وبذلك أغنتنا التنمية الصناعية عن استيراد سلع بنفس القيمة ، لم يكن من اليسير تدبير النقد الاجنبي اللازم لاستيرادها . ومن هنا نستطيع القول دون مبالغة ، ورغم كل ما يزال ينقصنا ، ان الاقتصاد المصري أصبح يعتمد ، في المقام الاول ، على انتاجه الذاتي .

صحيفة « برافدا » السوفييتية : « وشهد شاهد من أهلها » !

موسكو — تاس — أعارت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في العرض الاسبوعي للاحداث الدولية ، في عددها الصادر يوم الاحد ، اهتمامها الى الوضع في الشرق الاوسط ، وبصورة خاصة توقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل حول المرحلة الثانية للفصل بين القوات في سيناء التي أعلنت في الرابع من شهر ايلول الجاري .

وأشارت الصحيفة الى ان مختلف الاوساط السياسية في البلدان المختلفة قد علقت على هذه الخطوة تعليقات متنوعة . ويؤكد بعض السياسيين والصحفيين ان هذه هي خطوة معينة نحو السلام في الشرق الاوسط . غير ان أغلبية المراقبين السياسيين والمعلقين يتساءلون الى م تؤدي هذه الخطوة ؟

وأوردت صحيفة « برافدا » بعض ما قاله رجال الصحافة الغربية التي لا تكن مشاعر ودية ازاء قضية العرب والتي تتضمن ردودا على السؤال المذكور .

فلقد كتبت صحيفة « فاينننشال تايمز » الانجليزية تقول ان تلك ليس تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقالت صحيفة « واشنطن بوست » ان الاتفاقية حول سيناء قد شطرت صفوف العالم العربي .

وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان مطالب الفلسطينيين ، التي تشكل القضية الجذرية للشرق الاوسط ، لاتزال معلقة .

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

في ١٨ آب ١٩٤٦ اجتمع ، سرا في الخرطوم ، اعضاء من عدة جماعات ماركسية وأقاموا منظمة سموها الحركة السودانية للتحرر الوطني . وفي مؤتمرها الثالث (١٩٥٦) اتخذت المنظمة قرارا بتسميتها الحزب الشيوعي السوداني .

وكان الحزب الشيوعي السوداني ، منذ انشائه ، مرتبطا بحركة الطبقة العاملة . وقام بقسط فعال في النضال من أجل الاستقلال الوطني . وكان الشيوعيون نشيطين أيضا في قامة المنظمات الديمقراطية الجماهيرية والنقابات ، ومنظمات الشباب والنساء وغيرها .

وتقام فروع الحزب في أماكن السكن والعمل وهي متحدة في تنظيمات منطقية .

وعقدت أربعة مؤتمرات للحزب : في ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ . وبالاضافة الى ذلك عقد مؤتمران خاصان للتشاور — واحد في سنة ١٩٤٩ هزم الاتجاه اليميني الذي استهدف اضعاف استقلال الحزب السياسي والتنظيمي في وقت اشتد فيه النضال ضد الامبريالية . والآخر في آب ١٩٧٠ بحث فيه عمل الحزب في ظروف النظام التقدمي المعادي للامبريالية الذي قام في أعقاب ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .

ان أول برنامج للحزب أقره المؤتمر الثالث في سنة ١٩٥٦ . واعتمادا على الخط العام للحزب الشيوعي السوداني وضع مهمة تنفيذ الثورة الوطنية الديمقراطية وأعلن رفضه لطريق التطور الرأسمالي ودعا الى اقامة جبهة وطنية دمقراطية للنضال من أجل حكومة وطنية دمقراطية ومن أجل التطور التدريجي على طريق الاشتراكية . وأقر برنامج جديد في المؤتمر الرابع في اكتوبر ١٩٦٧ على أساس الافكار التي جاءت في البرنامج الاول وعلى ضوء التغيرات التي جرت على المسرح الدولي وفي داخل البلاد .

ان الحزب الشيوعي السوداني قام بدور بارز في النضال ضد الديكتاتورية العسكرية (١٩٥٨ — ١٩٦٤) . وبعد القضاء عليها في اكتوبر ١٩٦٤ وفي الفترة الواقعة بين ٢٥ ايار ١٩٦٩ حتى ١٩ تموز ١٩٧١ كان الشيوعيون في الحكومة . وفي تموز ١٩٧١ اتهمت السلطات الحزب الشيوعي السوداني بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد حكومة النميري التي قام بها جماعة من الضباط ذوي الميول اليسارية . وجرى هجوم وحشي على الحزب وأعدم عدد من قادة

الحزب الشيوعي السوداني

اضطر الحزب الشيوعي السوداني ، مرة أخرى ، الى العمل سرا .

في أواخر سنة ١٩٥٠ بدأ الحزب يصدر سرا صحيفة « اللواء الاحمر » . ومنذ نهاية ١٩٥١ ظهرت علنا لمدة عشرة أشهر . وفي ١٩٥٤ — ١٩٥٨ أصدر الحزب صحيفة « الميدان » باسم الجبهة المعادية للامبريالية . وقد توقفت عن الصدور عندما جاءت الديكتاتورية العسكرية الى السلطة في نوفمبر ١٩٥٨ . وفي اكتوبر ١٩٦٤ استأنفت الصحيفة الصدور كصحيفة يومية للحزب الشيوعي السوداني ، واستمرت في الظهور الى أن حظر الحزب في كانون الاول ١٩٦٥ . ومن ١٩٦٦ حتى ١٩٧٠ أصدر الحزب « أخبار الاسبوع » العلنية . وفي الوقت الحاضر تصدر « الميدان » بصورة سرية . وبالاضافة الى ذلك تظهر على فترات غير منتظمة صحيفة « التقدم » باللغة الانجليزية للسكان في جنوب السودان .

منذ ١٩٤٧ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني تصدر صحيفة نظرية باسم « الشيوعي » وقد صدر منها ١٣٨ عددا . وتصدر منظمات الحزب أيضا نشرات خاصة بها .

(عن مجلة قضايا السلم والاشتراكية)

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر في ١٠ أيلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

محكمة عكا تقضي بسجن النقابيين الشيوعيين

عكا — واصلت محكمة الصلح هنا ، يوم الاحد الماضي ، سماع قضية المظاهرة التي جرت في عكا يوم التاسع عشر من ايار سنة ١٩٤٩ . وهي المظاهرة السلمية التي سارت فيها الجماهير العربية العكية مطالبة بايقاف الاضطهاد وتحقيق الاخوة اليهودية العربية واطلاق سراح السجناء الابرياء وحل مشكلة البطالة واجراء انتخابات لبلدية عكا .

وأشار محامي المتهمين ، الرفيق حنا نقارة ، ان المتهمين لم ينكروا اشتراكهم في المظاهرة لانها سلمية وتنشد مطالب عادلة . وان أصحاب الدكاكين أضربوا تضامنا مع المتظاهرين بمحض اختيارهم ..

... وجاء قرار المحكمة بتبرئة كل من سليم دلال ويعقوب عاقلة ، والحكم على كل من رمزي خوري (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال) وحسين محمد حسين وصبحي خير الله (عضوي اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بعكا) بالسجن ١٥ يوما أو بغرامة مالية قدرها ١٥ ليرة وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم . وعلى كل من جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب) وسليمان حلوة (عضو اللجنة الادارية للمؤتمر بعكا) وداوود أبو بكر بالسجن عشرة أيام وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم .

أهالي اقرث يصرون على العودة !

الرامة — عندما احتل الجيش الاسرائيلي قرية اقرث أمر أهلها ، البالغ عددهم ما يقرب من ٥٠٠ نسمة ، بالرحيل الى الرامة . وقد قام الجيش بنقلهم .

وبعد محاولات قام بها الحكم العسكري ، ولم تنجح ، استهدفت نقلهم من الرامة الى مجد الكروم على أن يبيعوا قريتهم لشركة « الكيرن كييمت » ، أخذ يحاول من جديد حل قضية القرية ولكن كيف ..؟!

بأن يوكل أهالي اقرث محاميا « ليرفع » قضية على الحكومة المطالبة بارجاعهم الى قريتهم . وقد نبهنا أن أهالي اقرث لا يريدون الا العودة الى قريتهم !

اضرابات ناجحة في كفر كنا

الناصرة — بقيادة مؤتمر العمال العرب هنا ، وللمطالبة بزيادة لاجورهم ، أضرب عمال كفر كنا الذين يعملون في معامل الكلس والمحاجر التي يمتلكها « التن » واستمر اضرابهم طيلة يوم الاثنين الماضي .

ونتيجة لاضرابهم ، وللقيادة الحكيمة التي ابداها المؤتمر ، عقدت اتفاقية بين ممثلي العمال (عن العمال) وبين صاحب العمل بموجبها زيدت أجور العمال ٢٠ ٪ .

وفي نفس اليوم أضرب ، لمدة نصف ساعة ، عمال كسارة مصمر في كفر كنا من أجل زيادة أجورهم . وقد زيدت بمعدل ٢٠ ٪ وعقدت اتفاقية تضمن هذه الزيادة .

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن* .. !

أسلوب جديد في العمل والمعاملة لمصلحة المؤمنين

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوائم مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

مكتب يوسف عزيزي . الناصرة . بناية وقف الروم
ساحة العين ص.ب. ٧١ تلفون ٥٦٧٣٥ – ٥٥٧٥٠

الصفحة الرابعة

تشخيص للعرب في « دافار »

الداء انفصام الشخصية
الدواء استئصال الشعور القومي

يبدأ « أهود يعري » مقالة الطويل في « دافار » (٥ــ٩ــ٧٥) بمناقشة السؤال عما اذا كانت هناك سياسة مرسومة نحو الاقلية العربية ؟ ويصل بعد تحليل مستفيض الى نتيجة جعلها عنوانا لمقاله ان « لا سياسة مرسومة تجاه الاقلية العربية » ، وأن شؤون الجماهير العربية يديرها موظفون من الدرجة الثانية والثالثة . ان بعض هذا الجواب صحيح من حيث ان في كل هيئة او سلطة دائرة عربية يشرف عليها موظف . اما الزعم بأن لا سياسة مرسومة تجاه العرب ، فهذا أمر غير صحيح . والمطلوب هو تغيير هذه السياسة . غير ان هذا لا يقلل من اهمية تحليل صاحب المقال الذي نخالفه ايضا في النتائج .

فكاتب المقال « أهود يعري » يكشف امام القارىء اليهودي عن حقائق يجهلها حول أوضاع السكان العرب الحياتية والسياسية في اسرائيل .

هو يعترف ان معالجة قضايا السكان العرب التي تثار من حين الى حين لا تعدو ان تكون مناقشة « سمبوزيونية » مثل مناظرة عن منافع النار ومضارها .

وفي نظره ان هذا الوضع لا يمكن أن يستمر ، واستمرار وضع السكان العرب على ما هو عليه من شأنه ان يقود الى عواقب وخيمة خصوصا وان عدد السكان العرب في التسعينات سيبلغ مليون نسمة .

ان بلوغ عدد السكان العرب . بالتكاثر الطبيعي ، المليون في ١٩٩٠ يجعلهم حسب تقدير الكاتب خمس السكان . ونقول ربما اكثر . فذلك يتوقف على وضع الهجرة الى اسرائيل ومنها .

هذا في المستقبل البعيد نسبيا . اما ما يقلق الكاتب في الوقت الحاضر فهو تعاظم قوة الحزب الشيوعي ، ونمو الوعي بين فئات المثقفين العرب .

في اواخر السبعينات يبلغ عدد الاكاديميين العرب ٥٠٠٠ وخريجي الثانويات زهاء (١٠٠٠٠) . ومع تبجح الكاتب بهذه الارقام فان عدد الخريجين الثانويين لا يزال ضئيلا بالنسبة لشعب اربعين بالمئة منه في سن الدراسة .

وهناك بوادر تنذر بنسف جميع المكاسب التي حققتها السلطة وأحزابها الحاكمة بين العرب . . ومن البوادر الاولى ، في نظر يعري ، هي ظهور جان الطلاب « الصراخية » ، وازدياد الاتجاه المتطرف في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركح ، ازدياد عدد المصوتين له . ومن دون أن يأتي الكاتب البرهان على تطرف « ركح » ، يناقض نفسه ويكتب : « من يزور القرى العربية قليلا يشعر جيدا بجو الترقب والانتظار الذي يسودها . وقبل كل شيء ترقب تطبيق شعار الدمج الفعل » . . في القرى « ينتظرون التغيير الاصلاحي ينظرون بامل للمستقبل » ؟ فأين التطرف الذي يتحدث عنه كاتب المقال اذا كان هذا هو الشعور في قرى يتمتع فيها الحزب الشيوعي بنفوذ هائل يفوق ال ــ ٥٠ بالمئة .

على الرغم من هذه المغالطات في المقال هناك ، كما قلنا . اعترافات جريئة . مثل قوله « حتى حين تتخذ بعض القرارات مثل ضم العرب لحزب « المعراخ » ، فلا تفتح لهم لخروج أبوابها » . او قوله « في الظروف الراهنة ما من أحد مستعد ان يهتم بالقضية العربية » . لان هؤلاء يخشون أن يصبحوا من المغمورين ويقترن اسمهم ب « موضوع ثانوي » .

ويدعو الكاتب الى تثقيف اليهود للنظر الى العرب كبني البشر . ويقول :

« حاولنا اكثر من اللازم تثقيف العرب على العيش معنا واهملنا الى ابعد حد تثقيف أنفسنا » . . وجوهر الامر بقي شعور النظر الى العربي كغريب حين يزور مستوطنة يهودية . وهذه النظرة الى العربي كغريب ليس مبعثها النزاع القومي وحسب بل مجرد النظرة الانسانية أيضا » .

وهذا اعتراف خطير لا اود مناقشته ، ولكن الحقيقة التي يوردها الكاتب تشير الى نتائج الثقافة العنصرية ، والى حقيقة النزعة الصهيونية وأهدافها . وهناك من الكتاب ورجال السياسة من انصار الحكم في اسرائيل من اعترفوا ان تحقيق المساواة للعرب في اسرائيل غير ممكن بسبب تناقض حقوقهم مع الاهداف الصهيونية .

ومن الامور اللطيفة التي يتعرض لها الكاتب ان رجال « المعراخ » العرب لمثال سيف الدين الزعبي وجبر معدى ... أنهم لم يعودوا قوة لجمع الاصوات العربية للمعراخ » ، بل اصبحوا عبئا عليه ، حيث يصلون الى مقاعد الكنيست على حساب الاصوات اليهودية . ويرى الكاتب ضرورة التخلص منهم وابدالهم بطاقم من الشباب المثقف .

وحول الاندماج السياسي يقول كاتب المقال : حان الوقت لضم أعضاء عرب « للمعراخ » ، وليس معاملتهم كقطيع يحمل البطاقات » ، بل معاملتهم كأعضاء الخ . يطالب بضرورة تعيين عرب في وظائف مسؤولة حتى درجة سفراء ونواب وزراء . و « على اليهود ان يعتادوا العمل تحت رئيس قسم عربي ... » !

اما بالنسبة للحزب الشيوعي يسأل كاتب المقال : هل نواصل سياسة نبذه او ان هناك استعدادا لجعل مكانة هذا الحزب طبيعية في حظيرة الاحزاب ؟ هذا سؤال معقد له وجهان . غير ان النمو الدرامي لقوة الحزب الشيوعي في صناديق الاقتراع العربية يحتم اتخاذ قرار . فالسياسة التي تم اتباعها تجاه هذا الحزب حتى الآن ــ لم تحد من نفوذه . والقضية هي هل نشدد وسائل النبذ والتقييد ضده او الاعتراف بأن هذا حزب حاز على ثقة واسعة في الوسط العربي وعلى هذا الاساس ربما كان هناك فائدة من البحث عن طريق لتلطيف مواقفه وعدم تركه فريسة لعملية التطرف (!) » .

قلنا ان الكاتب لم يجد حجة واحدة يقدمها دليلا على تطرف الحزب الشيوعي . ولذا لن نناقش مزاعمه حول التطرف . فكل مطالب بحق ، خصوصا اذا كان عربيا ، فهو متطرف في نظر أصحاب السياسة القائمة .

المهم ان الكاتب يرى امكانية انتصار الحزب الشيوعي في انتخابات البلدية في الناصرة في شهر ديسمبر القادم ويتساءل ما العمل ؟ « هل تسلم الدولة بهذا الواقع ؟ وان كان كذلك فماذا يكون اثر الشرعية الممنوحة « لركح » على الجماهير العربية ؟ . .

الكاتب من جهة يدعو الى الدمج السياسي مع

ــ البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

اسبوعيات

عودة الى ايام السلبية والايجابية ولكن على نطاق الشرق الاوسط

القلق على مصير التضامن العربي هو شعور وطني عادل يهز الآن شعوب العالم العربي . ومهما يزيف المزيفون فمن المعروف ان أصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، قد نبهوا الشعوب العربية ، مرارا وتكرارا ، الى ان احد الاهداف الرئيسية لكيسنجر من وراء الخطوات « المرحلية » ، التي يجرهم اليها ، هي شق الصف العربي أي ضرب مصدر قوتهم الرئيسي في مواجهة العدوان والاحتلال .

لذلك فأول ما نأخذه على أنور السادات ، ، في خطابه المعروف الذي القاه يوم الخميس ٤ أيلول الجاري ، هو محاولته تبرئة كيسنجر (وتبرئة نفسه بالتالي) من مسؤولية ما حدث من تصدع ووضع اللوم على الدول والشعوب العربية ، التي رفضت اتفاقيته الامريكية ، وحتى على الاتحاد السوفييتي .

لقد كان مضمون كلام السادات ، في هذا المجال ، هو ما يلي : اما ان تسيروا معي وراء الامريكان فتحافظوا على « التضامن العربي » او انتم المسؤولون عن شق الصف ! وبلغ الشطط ، في هذه النظرية ، انه اتهم السوريين والفلسطينيين المعارضين للاتفاقية الامريكية بانهم يريدون « فرض وصايتهم » على مصر « التي رفضت وصاية الدول الكبرى » . . لقد تظاهر انور السادات ، في البداية ، انه « حرر ارادته » من الاتحاد السوفييتي . ولكن يتبين الان ان حكاية « تحرير الارادة » المقصود بها التحلل من قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، أي التحلل من التزامات التضامن العربي . وهذا هو الامر الاساسي الذي أصر عليه حكام اسرائيل (يؤيدهم في ذلك عزيزي هنري) منذ بدء تعاملهم « الخطواتي » مع مصر !

ان الخاطئ ، الذي التجا اليه انور السادات ، يستدعي منا العودة ، ولو بايجاز ، الى مضمون التضامن العربي وتاريخه :

فلكي يكون التضامن العربي مصدر قوة رئيسي يجب أن يكون ذا أهداف امامية لا ورائية . ويجب أن تسنده الشعوب العربية . ولا تسنده الشعوب العربية الا اذا استهدف تحقيق امانيها العادلة في التحرر والتقدم .

وتاريخ الوحدة العربية اثبت ان هذه الوحدة ظلت اطارا فارغا لا تأثير له طول ما كانت الوحدة وحدة بين الملوك والباشوات في خدمة المستعمر الاجنبي والمحافظة على الانظمة الفاسدة . ولم تصبح الوحدة العربية قوة مؤثرة الا بعد ان قامت الانظمة الوطنية التقدمية في العديد من الاقطار العربية وتغير توازن القوى العربي في صالح القوى التحررية المعادية للاستعمار .

لقد كان عبد الناصر محقا تماما حين وضع ، معتمدا على هذا التاريخ ، شعار الوحدة التالي : « حرية ، اشتراكية ، وحدة » !

ومهما يحاول أنور السادات ان يغلف نظرياته بالفاظ « التعقل » و « العقلانية » تبقى هذه النظريات مجرد تجاتل ، غير متعقل وغير عقلاني ، لجميع المكتسبات التحررية العربية ولسير التاريخ العربي الحديث .

ونرى لزاما علينا ان نوضح حقيقة هذا « التعقل » الذي يضعه انور السادات في وجه رافضي سياسة السير وراء الامريكان .

ففي خطابه ، المذكور اعلاه ، حاول تصوير نضال الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات على انه كله « رفض غير متعقل » وعلى انه كله « انتكاسات » حتى جاء أنور السادات وتفاهم ، بتعقل ، مع الامريكان . .

اما انه اورد مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، على انها دليل على مغبة « الرفض » ، فذلك هو تزييف محزن للتاريخ : فمن المعروف اننا نحن ، الشيوعيين ، دعونا في حينه الى قبول قرارات الامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين ، عربية ويهودية . وحذرنا شعبنا من مغبة « الرفض » . ومع ذلك لم نقل ولا يمكن ان نقول ان هذا « الرفض » هو سبب مأساة الشعب العربي الفلسطيني . ان سبب المأساة هو تآمر الامبريالية مع الصهيونية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

ان انور السادات يحاول ، مع الاسف الشديد ، ان يجري اكبر تزييف للتاريخ العربي المعاصر . انه يرفع اللوم على « الانتكاسات » عن كواهل الامبريالية والرجعية العربية وان يضع هذا اللوم على كواهل قوى التحرر والتقدم العربية .

ولكن هذه المحاولة فاشلة منذ البداية لان التاريخ العربي المعاصر يتميز بانه ثورة متواصلة على الرجعية العربية المتعفنة الممالئة للامبريالية التي فتحت ، بسياسة « استرضاء الامبريالية » ، أبواب الشرق العربي امام الامبريالية لتشريد الشعب العربي الفلسطيني ولنهب خيرات الارض العربية ولابقاء الشعوب العربية في حالة التأخر .

فكل نظرية أنور السادات « التعقلية » قائمة على انه لا سبيل أمام العرب ، لاسترجاع اراضيهم المحتلة ، سوى التفاهم مع الامبريالية حيث ان « امريكا تملك ٩٠ بالمئة من أوراق اللعبة » كما قال . بل قال اكثر من ذلك . قال انه اقنع « العالم ــ والعالم في نظره اصبح الامبريالية ــ بان اسرائيل ليست الحارس على مصالح العالم ــ الامبريالية مرة اخرى ــ ولكن الحارس هو الامة العربية » . . . اي انه « اقنع » امريكا بان تستعيض عن الحارس الاسرائيلي على امتيازاتها النفطية بالحارس « العربي » .

ولكننا نود ان نقول للرئيس السادات انه حتى هذا « الاقتناع » هو مجرد وهم لان الامبريالية الامريكية تعرف مصالحها ولا يمكن ان تتخلى عن الصهيونية لصالح زعماء عرب لا تستطيع ان تضمن لا استمرار ولائهم ولا استمرار بقائهم . والمأساوي في هذه النظرية انها قديمة جدا جدا وانها لم تجلب سوى الكوارث وان « زعماء » أعرق ولاء من متفوردي (نسبة الى فورد) الوقت الحاضر ، لم ينجحوا في « اقناع » الامبريالية . .

وأنهي هذه العجالة ، بصدد « التعقل » ، بسرد قصة انتصار « غير متعقلين » في قرية عيلبون . وقد رواها رفاقنا في اجتماع شعبي عقدناه مساء السبت الماضي في القرية . فبعد الاعلان عن قيام الدولة استولت السلطات على اراضيهم بحجة انها املاكا متروكة . فقاوموا . فجاءهم كيسنجريو ذلك الوقت وطالبوهم بالتعقل وان يوافقوا على عرض السلطة ان تؤجرهم أراضيهم بايجارات زهيدة واعدة اياهم باعادتها اليهم تدريجيا ــ خطوة فخطوة . فرفضوا فاتهموا بانهم « سلبيون » . ولكنهم أصروا على رفض الوعود حتى نجحوا في استعادة أرضهم كلها . ومن تحصيل الحاصل القول اننا ، نحن الشيوعيين ، في اصرارنا على عدم التنازل عن الارض والوطن ، طول ٢٧ عاما ، قد اتهمنا دائما باننا « سلبيون » وان أعوان السلطة هم « الايجابيون » الخ . . والامثلة كثيرة ، في بلادنا وفي جميع انحاء العالم ، على ان رفض التنازل عن الحق هو عين التعقل الحقيقي لانه ارادة الشعب وارادة التاريخ !

(جهينة)

حكاية شعبية
قصة أحمد السيد مع الشيطان والكنز

■ كان في قديم الزمان ، في احدى القرى المصرية ، رجل اسمه أحمد السيد . وكان صاحبنا هذا ، خلال سنوات طويلة ، في الفة وتعاون مع اهل القرية . كان واحدا منهم في الافراح والاتراح . بل انه كان من اشد أهل القرية تأكيدا على روح القرية المصرية وما تتميز من وفاء وتسامح . وقيل انه لم تخل جملة من جمله من كلمة « القيم » ، حتى سماه أحد ظرفاء القرية أحمد أبو القيم .

وقد ظل أحمد السيد على هذه الحال ، حتى انقلب فجأة ، فصار يشاكس ويعارض أهل القرية في كل شيء . وقد بلغ به الشذوذ الى حد انه كلما كان أحد الرجال او النساء في القرية يخزى الشيطان يجيب هو باعلى صوته : يعيش الشيطان !

وقد ظن أهل القرية بادىء ذي بدء ان في الرجل مسا . ولكن الطبيب الشعبي في الناحية قال لهم انه سليم الجسم والعقل تماما وان تصرفاته ليس مصدرها الجنون اطلاقا . وظلت تصرفات احمد السيد احجية في نظر الاهالي . أما بالنسبة له فكان الامر طبيعيا تماما ومنطقيا . . ففي احدى الليالي ظهر له الشيطان في الحلم وقال له : عزيزي أحمد . . كل قريتك ضدي . . فهل تكون انت معي ، وسوف أغنيك الى أبد الآبدين ودهر الداهرين انت وذريتك من بعدك ؟

وفي اعماق الحلم وافق أحمد السيد على عرض عزيزه الشيطان . الى هنا ، والامر قد يبدو طبيعيا . فالانسان قد يفعل في الحلم أشياء عجيبة وغريبة . ولكن صاحبنا ظل على الوفاء للشيطان في اليقظة ايضا . . صار يهتف بحياة الشيطان ويجادل أهل القرية قائلا :

ــ لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فماذا أفادتنا الشتائم ؟ لقد ظلت القرى المجاورة تحتل مراعينا وظل الشيطان يقطف أرواح أطفالنا . لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فلم يفدنا الامر شيئا وانا اقول بكل منطق : تعالوا نحالف الشيطان فقد يعيد لنا مراعينا المحتلة المباحة ويكف عن قتل أطفالنا .

وقد بلغ الامر ببعض المتحمسين في القرية ان ارادوا قتل احمد السيد . ولكن العقال من بينهم قالوا ان هذا الشاذ ليس في وسعه أن يجعل القرية بكاملها تبيع مصيرها للشيطان ، وان الزمن سوف يكبت هذا الصوت العجيب الغريب .

وأما صاحبنا ، احمد السيد ، فصار كلما دافع عن الشيطان يتخيل ان ساعة رد الجميل قد اقتربت ، فكان حماسه يتحول الى هستيريا ، حتى صار يهتف طول النهار يعيش الشيطان يعيش الشيطان . . وصار يتخيل نفسه معانقا الشيطان . وقال احد جيرانه انه صار حتى وهو نائم يصرخ باعلى صوته : الشيطان حبيبنا . . الشيطان عزيزنا . . شتمناه مئة سنة ، فماذا استفدنا . . انا امنح ثقتي الكاملة لعزيزي الشيطان . .

وخلال سنوات كانت القرية كلها لا تعيش ساعة من الطمأنينة . حتى زفات العرسان كانت مشوبة بالذهول والحزن . . وحتى في الحصاد ، لم يهزج الفلاحون . . كانت القرية كلها تعيش في ظل السؤال الكبير : ماذا حدا مما بدا ، حتى خسرنا أحمد السيد ؟

وفي احدى الليالي بينما كان أحمد السيد نائما حلم ان عزيزه الشيطان قد جاء اليه لمكافأته . . فقال له : اتبعني يا سي احمد . . فتبعه . وسار الشيطان وسار أحمد السيد وراءه ساعات طويلة ، حتى وصلا الى مرج لا يرى آخره ، ترابه احمر ــ أسود ، من المستحيل أن تجد فيه حجرا ولو صغيرا .

ــ هذا المرج لك مني ، مكافأة على مناصرتك لي ــ قال الشيطان لعزيزه احمد .

ــ اشكرك على روح الوفاء التي تميز كل اعمالك ــ قال احمد السيد لعزيزه الشيطان .

ــ هذا ليس كل شيء . ان في المرج كنزا من الذهب لا يعلم أحد الا انا كم قيمته ــ قال الشيطان .

ــ وهل الكنز لي أيضا ؟ ــ قال أحمد السيد لعزيزه الشيطان .

ــ طبعا .

ــ تعال نراه .

وسار الشيطان ووراءه أحمد السيد حتى وصلا مكانا في المرج . وبحركة خاطفة رفع الشيطان التراب ، عن مغارة عميقة وعريضة مليئة بالذهب .

وحاول أحمد السيد أن يقذف نفسه فوق الذهب ، فرده الشيطان بحركة سريعة . وخلال ذلك عاد التراب يغطي المغارة تماما . وصار أحمد السيد يلهث في اختناق . .

ــ هذه المغارة ، بكل ما فيها ، هي لك ، ولكن ليس الان . بعد ثلاث سنوات فقط ــ قال الشيطان .

ــ ولكن كيف سأعرف مكان المغارة ، بالضبط ؟ ــ قال احمد السيد لعزيزه الشيطان في لهجة بكائية .

ــ المسألة بسيطة . انفعل هنا ، وسوف يظل لك علامة ، حتى اذا جئت لتفتح الكنز ، كانت الكومة اليابسة علامة لك .

وخلال هذا الحوار المليء بالتوتر ، افاق احمد السيد من نومه فاذا هو ، وحده ، في الغرفة ، واذا هو قد فعل فعلا ، في سرواله . وقد ذهل تماما ، وحزن لانه لم يتحقق من كل هذا الحلم وحواره المسوح بالذهب ، الا الفصل الاخير التعيس . ويقول أهالي القرية ان أحمد السيد قد توقف عن تمجيد الشيطان بعد هذا الحلم التعيس الذي لم يحك لهم عنه الا بعد أكثر من سنة وبعد أن أقسموا ، في اجتماع عام ، انهم لن يعيروه ولن يتندروا به وبقصة الكنز الذهبي الذي ما حصل منه أحمد السيد الا على تلك الكومة ذات الرائحة الكريهة ■ .

سالم جبران

من الذي طلبهم

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، في مقابلة تلفزيونية اذاعتها شبكة التلفزيون الامريكي « اي . بي . سي » ان فكرة جلب امريكيين الى سيناء مصدرها مصر . وهذه الفكرة عرضت اول ما عرضت في شهر حزيران الماضي ، في أثناء المقابلة التي جرت بين الرئيس المصري انور السادات والرئيس الامريكي جيرالد فورد في سالسبورغ .

واضاف رابين : وفيما بعد عرضت فكرة جلب فنيين امريكيين عندما جرى الحديث عن تشغيل محطة الانذار في سيناء .

ويبدو ان تصريح رابين هذا ازعج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . فاسرع الى تفنيده واعلن امام لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي ، يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل هي التي طلبت ارسال هؤلاء الفنيين وهي التي اشترطت التوقيع على الاتفاقية مع مصر جلب فنيين امريكيين لتشغيل محطة الانذار في سيناء .

فكيسنجر يعرف « بذكائه الخارق » ان تصريح رابين المذكور ، بالاضافة الا انه احراج لرئيس المصري انور السادات امام الشعوب العربية ، بل امام العالم والتاريخ ، هو احراج له بالذات امام الكونغرس الذي سيطلب منه الموافقة على ارسال هؤلاء الفنيين الى سيناء لانهم « لازمون » لحماية اسرائيل والمحافظة على احتلالها واسرائيل نفسها هي التي طلبت ارسالهم . لرئيس مصر .

والسؤال : من نصدق ؟

هل نصدق رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي يعرف الجميع انه ليس بحاجة الى هؤلاء الخبراء اذ ان امريكا كلها تقف الى جانب حكام اسرائيل سواء كان هؤلاء الخبراء ام لم يكونوا ؟ أم نصدق « الوصي » الدكتور هنري كيسنجر ؟

لقد اراحنا الرئيس المصري انور السادات من عناء الجواب على هذا السؤال ، منذ اول الشهر الجاري ، اي على اثر التوقيع على الاتفاقية في الاسكندرية عندما اعلن متباهيا امام الصحفيين بانه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، في اجتماعهما الاخير في سالسبورغ ، ارسال « فنيين » امريكيين لادارة اجهزة المراقبة الالكترونية الامريكية في سيناء « لتكون شاهدا بين مصر واسرائيل » كما قال .

ولكن ازاء « الخناقة » الجارية حول ارسال هؤلاء الخبراء بين رابين وكيسنجر وامام موجة الاحتجاج الشديدة التي تسود العالم العربي الان ، ليس حول ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء فحسب ، بل حول الاتفاقية كلها التي عقدتها مصر مع اسرائيل ، نرجو سيادة الرئيس المصري انور السادات ان يتباهى مرة اخرى ويقول لنا من الذي طلب هؤلاء « الخبراء » الامريكيين .

اننا واثقون ان الرئيس المصري رجل « صريح » ولا « يخاف » ورائده « مصلحة مصر العليا » لا مصلحة امريكا ــ الذي كلفها اقرار تلك الاتفاقية مبلغا يتراوح بين

ــ البقية على صفحة ٥

علي عاشور

البرجوازية الكاريوكية

عن « طريق الشعب » البغدادية

تعرض في جمهورية مصر العربية منذ فترة مسرحية ، تقدمها « الفنانة » تحية كاريوكا ، وزوجها فايز حلاوة . المسرحية مملوءة بالشتم المقذع الموجه صراحة الى الاتحاد السوفييتي حكومة وحزبا وشعبا . يكتب حول المسرحية الكاتب المصري التقدمي خيري عزيز في مجلة « الطليعة » ، المقال التالي :

لم يحدث قط في تاريخ المسرح المصري ، منذ نشأته ، ان حفل عمل مسرحي واحد بمثل هذا القدر من الحقد الدفين على دولة اجنبية ، بما فيها اسرائيل نفسها ، مثلما حفلت مسرحية (فايزة حلاوة) ، « يحيا الوفد » على الاتحاد السوفييتي ، الدولة الوحيدة في العالم التي امدتنا بسلاح العبور .

واننا لندعو ، بكل أسف ، اي كاتب ، أيا كان اتجاهه ، ان يقدم لنا في مسارح القاهرة سنة ١٩٧٥ ، ولو مسرحية واحدة ، أو حتى بعض فصول مسرحية ، ضد اسرائيل نفسها ، أو ضد من أمدوها بالسلاح ، وتحفل بواحد على عشرة أو حتى واحد على مائة ، من مثل هذا العداء الضاري ، الذي صبه فايز حلاوة على هذا البلد الصديق .

كانت تلك على اية حال مهانة المهزوم ، أو المنتشي ، أو حتى الجبان عن خوض المعركة الى نهايتها . ولكن ان تسمح القاهرة ــ أجل دعونا من كاريوكا ــ حكومة ونظاما بشتم واهانة (الغريب) الذي استشهد فوق ارضها دفاعا عن أرضها ؟!

أتتذكرون انذار ١٩٥٦ ؟ و١٩٦٧ ، واعادة تسليح الجيش المصري ، وحرب الاستنزاف ؟ أو تذكرون السد العالي ، ومجمع الحديد والصلب ، ومجمع الالمنيوم ، والترسانة البحرية ، وكهربة الريف المصري ... الخ ؟

هل تذكرون قيام الاتحاد السوفييتي بتحويل السفن المحملة بالقمح الذي اشتراه لشعبه بالعملة الاجنبية .. تحويلها ، وهي في عرض البحر الى القاهرة عندما امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد مصر بالقمح وتهدد شعبها الجوع ؟ ويح أمهات الفتيان السوفييتيات الذين استشهدوا فوق أرض مصر دفاعا عن مصر !

أجل .. أعرف ان الاخوة الشيوعيين العراقيين والسوفييت سيأخذون على احساسي بالمهانة (القومية) . وأعرف ما سيقولونه : ان أمة العرب كأي أمة أخرى أمتان . أمة الكادحين العرب المستغلين وأمة من يستغلونهم وأمة (كاريوكا) . ولك ان تفخر



ذلك انه لم يحدث قط في تاريخ الدول التي ناصبت مصر أشد العداء ، وفرضت عليها صنوف الحصار الاقتصادي ، وحروب التجويع ، وصبت عليها حمم غضبها ، قذائف ونيران وقنابل ، ان تعرضت دولة منها لمثل هذه الشحنة الضخمة من الافتراء والبغض ، التي تعرض لهما الاتحاد السوفييتي .

كما لم يحدث قط في تاريخ مسرحنا المصري ، الذي يعكس اخلاقيات شعب ودود ، انساني وطيب ، ان وجهت اهانات قاسية وقارصة وبذيئة ، ضد شعب من الشعوب ، مثلما وجهت في هذه المسرحية ضد الشعب الروسي ، الشعب الاوروبي الوحيد في العالم الذي قدم شهداء على أرضنا دفاعا عن العمق المصري ، على أرض وسماء هذا البلد .

لا يثير الدهشة او الاسف ان يشتم السوفييتي في مواخير هونغ كونغ أو سيؤول أو تل ابيب . ولكن تحدث هذه الواقعة في مسرح بالقاهرة فانه لامر ، صدقوني اذ اقول لكم ، احس معه بالمهانة (القومية) الشديدة . والله مهانة أشد ، أكثر مرارة ، من تلك التي احسستها عام ١٩٦٧ . لقد

بالكادحين العرب القائمين وراء مراجل النار في المصانع ، ومراجل النار في الخنادق ومراجل النار في السجون . انهم هم قلب الامة العربية النابض . هذا صحيح . وصحيح أيضا أن كاريوكا بعملها هذا انما تمثل اللصوص القدماء والجدد ، سارقي قوت الشعب المصري ، البرجوازية الطفيلية ، أصحاب الملايين الذين يتجاوز عددهم الان في مصر عددهم زمن فاروق . الاغنياء الجدد (الذين جمعوا ثرواتهم من عمولات يتقاضونها في العقود الحكومية وخاصة في مشتريات الاسلحة وسيارات النقل) ــ مجلة « تايم » الامريكية ، عدد ٥ حزيران ١٩٧٥ ، البيروقراطيين المرتشين ذات اليمين وذات الشمال . (وقد اكتشف رجال الرقابة الادارية ان أحد العاملين بالقطاع العام حصل على عمولة بلغت ٢٢٠ الف دولار في صفقة واحدة من بعض الخامات المستوردة وهذه العمولة لم تكتشف الا بعد ان ابلغ عنها الوسيط بين الشركة الاجنبية الموردة وشركة القطاع العام عندما حاول الشخص الذي حصل على

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

(كاتب مصري)

الاتحاد

للاداب والثقافــــة والفنــــون

سميح القاسم

رسالة إلى أمريكي بشع !

هكذا قال الأمل

المستــر هنــرى كيسنجــر
اسم الدلــع :
" عزيزى هنــرى "
معروف فى كل مكـــان
باسم الامريكى البشـــع
ويسمى فى بعض الاحيـــان
" الدكتور جيكل والمستــر هايـــد " .
المهنة : سمسار ومراب اكبر
فى سوق اللص الاكبر
أمـــا العنـــوان .
فمكان ما بـــين السحـــب
ويشاهد أحيانا فى زى الكيبوتس
وأحيانا .. بالزى العربى !
الموضوع :
مأســاة فلسطـــين
والموضـــوع :
ما تستهلكه سيارات ودغايات جيرالد فورد
من نفط العـــرب
والموضـــوع :
ما تحتاج اليه مـــن النفط العـــربى
دبابات وطيارات خواجا رابـــين
والموضـــوع :
مأساة فلسطـــين !

يا مستر هنــرى :
بختـــك مبخــــوت
على ورق التـــوت
أوراقك مكشوفـــــة
وجذورك معروفـــــة
والسحـــر بـــلا سحـــر
والنصل على النحـــر
فاسمعها واضحـــة وصريحـــة
صيحة شعب صاعدة ملء الليل وملء النار
من حنجرتى المذبوحـــة :
وزع ، ما شئت ، البسمـــات
هل قايض شعب بالبسمة اوطانـــه ؟
وانثر ، كقشور البزر ، التهديدات
هل أسلم شعب للفانتوم ايمانـــه ؟
واسأل عن هيبة فانتوماتـــك
شرفـــات دمشـــق
وسطـــوح دمشـــق
يوم اتضـــع الباطـــل وارتفع الحـــق !

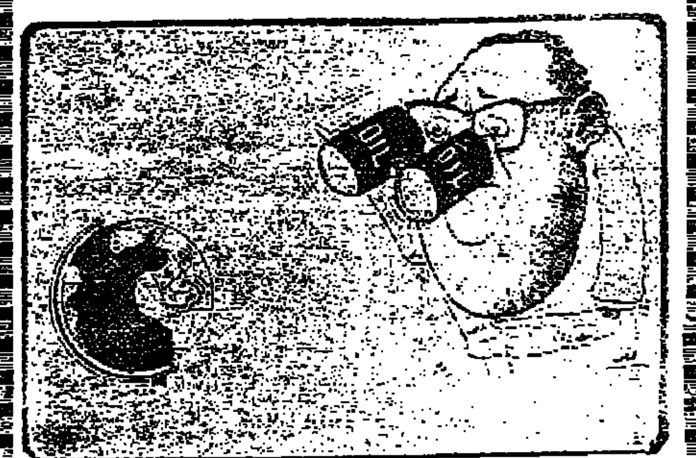
يا مرسال الانكـــل ســـام
خبر عنـــا الانكـــل ســـام
هل سلمت بعض ضلوعك فى فيتنام ؟
أبشـــر
فذراع الثورة ماردة أسطوريـــة
وسنعرف كيف نـــدق بقايا أضلاعـــك
فى لفح البيـــد العربيـــة ..
كل العمـــلاء العلنيين
والمستتريـــن
كل الضعفاء المهزوزين
كل وكالات الكوكاكولا والشكلتس و " المنفتحـــين "
وهم يتبدد فى لهـــب الثـــورة
من " أنطاكية " .. حتى " طنجة " ..
من " عربستان " .. لفلسطين !

فـــاحذر واحـــذر
يـــا كيسنجـــر
واسمع ما قلنا (صدق القائل والقول) :
قـــوم ضلوا .. ما ظلـــوا !

نعرف أن الاسطول السادس بالبـــاب
لكنا نعرفهـــا يا مستـــر
حـــرب الانسان ووحش الغـــاب
والنصـــر لنا يا كيسنجر
نصر الانسان على الابـــواب !

نعـــرف نعـــرف يا مستـــر
أن الجيش الامريكى شديد وكبـــير
لكن هل تعرف يا مستـــر
أن الغضب العربى اشد واكبـــر ؟
فاحـــذر واحـــذر
يا كيسنجر !

وختامـــا .
تبلغك تحيـــات حمـــراء
من حقد الاجيـــال العربيـــة .
مـــن ناطور الحرية
الجيش الاحمـــر !



★ قصة قصيرة

الثمن

بقلـــم حنـــا ابرهيـــم

كان الجو حارا ومثقلا بالرطوبة ، وانوار السيارات تنعكس على الرافعة الجبارة التى تبدو شاهقة ازاء البناء غير المكتمل . وتململ الحـــارس « أبو طلال » على سريره وفكـــره مشغول بامور لا تتعلق بالحراسة .

لم يكن أبو طلال بحاجة الى النظر الى الساعة أو النجوم ليعرف الوقت . فقد كانت درجة ضجيج شوارع المدينة توحى له بالتوقيت بشكل ما . كان قد دخن سيجارتين منذ توقف هديـــر الباصات المألوف . وهذا يعنـــى أن الوقت كان حوالى منتصف الليل . ولكن « طلال » لم يعد بعد . واعترتـــه الهواجس . ولكنه طردها بعد أن حلل الامور بشكل منطقى أوصله الـــى الاستنتاج أن الفتى لا بد أن يكون الان بين أحضان احدى صائدات الرجال . وشعر فجأة بشوق الى زوجته . ولكنه خجل من نفسه لهذا الشوق فى الوقت الذى كان القلق يستبد به على مصير هذا الفتى الذى احبه كمايحب الانسان ابنه الذى من صلبه . والحقيقـــة أن « طلال » لم يكن أكثر من ابن زوجته . وقد أطلق الناس عليه كنية «أبو طلال» مجازا . وفى الواقع لم يكن احـــد ليحسبهما الا أبا وابنه . وقد كـــان التشابه بينهما فى الطول والقســـوة الهرقلية كبيرا جدا . وكانت ام طـــلال تلك الارملة الحسناء المتكبرة قد رفضت جميع الذين تقدموا لطلب يدهـــا مملئة بقولها « يا باذل السخلة بنخلة » ورافضة أن تتزوج بعد زوجها المتوفى الذى كان زين الشباب . حتى تقـــدم اليها « أبو طلال » الذى أضنته الوحدة بعد أن زوج ابنته .

وراح أبو طلال يحلل سلوك ربيبه فى الفترة الاخيرة ليقنع نفســه بصحـــة استنتاجاته وليقطع الطريق على الافكار السوداء التى كانت تراوده رغمـــا عنه . فلاحظ أن « طلال » قبض راتبه قبل يومين ووضعه فى جيبه على غير عادته ، مع انه كان فى السابق يدفعه الى « ابيه » الذى كان يضيف اليـــه قسما من راتبه لتجميع مهر لائـــق بأحسن عروس فى القرية . يضاف الى ذلك أن « طلال » كان يعمل ساعـــات اضافية كل يوم بالمقاولة ويكسب مبالغ لا بأس بها . وكان أبو طلال قد قرر قبل أيام أن يتخلى عن الحراســـة الليلية ويكتفى بالعمل العادى متذرعا بأن البوليس والحرس المدنى ضايقوه أكثر من مرة بالتفتيش والتحقيق شأن كل أبناء الضفة الغربية . وعندما أبلغ « طلال » قراره بالتخلى عن الحراسة الليلية اعتبارا من مطلع الشهر القادم لم يبتهج وبدا له أنه امتعض مع أنـــه لم يعلق على ذلك بكلمة . ولكـــن « أبو طلال » كان مرتاحا الى قراره . فقد كان شديد الاعتزاز بربيبه ولا يريد له أن يضيع فى ليالى المدينة .

وبدأ تعب النهار يأخذ مفعولـــه . فراح « أبو طلال » يهوم ولم يلبث أن اخذته سنة من النوم ، أفاق منهـــا على صوت أقدام تدوس على القضبان الحديدية الملقاة فى الساحة . وعرف القادم قبل أن يتبينه . انه « طلال » .. واحس بثقل ينزاح عن منكبيه . وتمدد بهدوء فى فراشه وقد غير رأيـــه فى مناقشة الفتى الحساب واستسلـــم للنوم . فقد كانت تلك الليلة الاخيرة وها هى قد انتهت بسلام .

خلع « طلال » ثيابه بهدوء وتمـــدد فى فراشه وراح قبل أن يستسلم للكرى يستعيد ذكريات العشية ، ويأســـف للفراق المفروض عليه وعلى عشيقته . لقد راودته فكرة عرض الزواج عليها . ولكنه خشى معارضة امه و « أبيه » . ثم انه لم يكن مرتاحا فى قرارة نفسه لسلوكها فى المدة الاخيرة . فقد أحس بشكل مبهم أنه ليس الوحيد فى حياتها . وفجأة لمعت فى رأسه فكرة مرعبة .. الا يحتمل ان تكون من بنات الهوى ؟ وراح يستعيد تفاصيل تعرفه بهـــا .. اعترضته على رصيف احد الشوارع ووجهت اليه سؤالا لم يفهمـــه . فاستعاد السؤال وقلبه يخفق فى اثنيه حتى انه لم يفهم منها الا انها تطلب من يرافقها الى البيت لحمايتها . هكذا ابتدأ التعارف . وعرفت هى ، وقـــد شعرت بسذاجته ، كيف تقاسمه راتبه دون ان يعرف انه يشترى الحـــب بالمال .

واخيرا غلبه النوم وسرعان ما راح يغط فى سبات عميق . وفى الصبـــاح أيقظه « ابوه » بصعوبة .

ورغم ان يوم الجمعة كان يوم عمل قصيرا نسبيا الا انه بدا طويلا ومرهقا . وبدا مدير العمل عصبى المزاج حـــاد الطبع . وكان ينبغى الانتهاء من اعداد السقف للصب فى يوم الاحد . ولكـــن عامل الرافعة الجديد جاء متأخرا . أما القديم فقد استدعى للجندية . وبـــدأ عمله بتكاسل . وبدامن اللحظة الاولى انه غير ماهر . ولم يكد العمل يستتب حتى وقعت حادثة كادت تؤدى الـــى كارثة . ارتفعت السلة التى تحمـــل البلوكات الباطونية بسرعة مفاجئة ثم توقفت وتأرجحت فى الجو . ثـــم اخذت ترتفع ببطء أولا وتسارعت مع استدارة الرافعة الى الجهة الاخرى . وظلت السلة ترتفع حتى بلغت البكرة الاولى . وانقطع الحبل الفولاذى كما لو كان من القطن . وسقطت السلـــة وتبعثرت الحجارة . وشاء حسن الحظ الا يصاب أحد بأذى .

ارتاح « طلال » للتوقف غير المنتظر فقد كان متضايقا من النعاس والحـــر اللافح . ولكن مدير العمل لم يكن ممن يتركون زمام الامور . فقرر اصـــلاح العطب واستئناف العمل . وكـــان يلزمه لذلك عامل جرىء يمرر الحبـــل المقطوع فوق بكرات ذراع الرافعـــة الطويل على ذلك العلو الشاهق .

وكان هذا سبب بشاشته غـــير المألوفة فى مثل ذلك الوقت عندمـــا تقدم الى « طلال » ليقنعه بتلك المهمة . عارضا عليه خمسين ليرة اجرة . ودلف أحد العمال على قدم « أبو طـــلال » محذرا اياه من قبول ابنه هـــذه المهمة الخطرة ، لانه « اذا حـــدث مكروه — لا سمح الله — فالتامـــين لا يشمله لكونه من أبناء الضفـــة الغربية » . وفشلت المهمة . ولكـــن المدير لم يسلم بالفشل . وبعد أن تأكد أن احدا من العمال لا يريد الاضطلاع بهذه المهمة ، ولم يفلح فى ايجاد آخر رغم مراجعات تلفونية كثيرة عاد لطلال يغريه ويزيد المبلغ حتى أوصله الـــى مئتى ليرة . وليضمن النجاح تظاهـــر بأنه تخلى عن الامر ، وأرســـل « ابو طلال » مع عدد من العمال الى موقع عمل آخر . وكان طلال بحاجـــة

— البقية على صفحة ٥ —

سيناريو من تشيلي

فى أسبوع التضامن مع شعـــب تشيلـــى

بقلم الكاتب العراقى عبد الله الداخـــل

لقطة : الفجر على رصيـــف شارع عام فى سانتياغـــو . المدينة ما تزال نائمـــة . المصابيح حمراء كجمـــرات سجاير كبيرة . كتلة شديدة من الضياء تنبعث من مخبـــز فى طرف الشارع . على الرصيف تربض علبة كارتون كبيـــرة . مثل كل العلب الترابية اللـــون التى تضع فيهـــا الشركـــات تلفزيوناتها أو صابونها ..

غلام يقترب من العلبـــة فى طريقه الى المخبز . يتعـــالى صياح ديك . فيما تمر بـــاص فارغة تنير المكان على عجـــل ويتحرك ظل العلبة الطويـــل بسرعة مختبئا وراءها ثـــم يختفى ويكتنف العلبة ظـــلام طفيف من جديد . يركل الغلام العلبة بقدمه التى تحدث بعجة فى ركن العلبة التى لم تتزحزح .

لقطة : وجه الغلام يستولى عليه الفضول . يقف برهـــة . هدوء . ليس هنـــاك ســـوى صوت الفرن فى المخبز . الصوت يرتفع وينخفض بشكل رتيب . وحين ينخفض تسمع أصوات عمال المخبز بوضوح . يقترب الغلام من العلبة كما تقتـــرب قطة من عصفور وبسرعة يفتح بابيها الى اعلى . يحـــدق فى القعـــر . يجمـــد فى مكانه فيما ترتعش يـــداه . فجأة يدور على عقبيه ويعـــدو فى زقاق كالمطارد . يمـــر مصباحان بجلبة . يصيح ديك ويقترب شاب توحى ملابســـه انه شغيل . ما ان يصبح على بعد عشر ياردات من العلبـــة حتى يحث الخطـــو نحوهـــا . ويبدو . عندما اقترب منهـــا كثيرا . انه يود التقاطها وهو مستمر فى سيرة . يفعل ذلك لكنها تتخلف كمن يهزأ به رغم انهـــا تتزحزح قليلا فتترك مثلثا رطبا على الارض كأنه ظل سببه لها مصباح عال بعيد ويقتـــرب الشاب من العلبة .

— امرأة ترب الفرن تنتظر ؛ وهى تراقب الشاب من بعيد .

— يركع الشاب قـــرب العلبة . يفتحها بكلتا يديـــه . يمر مصباحان . يترنح الشاب هنيهة كثمل . ثم يمضى مسرعا بخطوات واسعة . يلتفـــت . ينتقل الى الرصيف المقابل ثم يختفى فى عطفة .

— تتسلم المرأة ارغفتها من المخبز وتتقدم مباشرة نحـــو العلبة عابرة الحديقة المفرطـــة الطول التى تفصل جـــزأى الشارع . ضوء الفجر فى عنده اللحظة كاف لان يرى المرء ما فى داخل العلبة دونما حاجة بـــه للانحناء . صراخ المرأة ثاقب . يسقط أحد الارغفة من يدها . وينكفىء موليا السماء ظهره .

— عمال المخبز يهرعـــون صوبها . يخلى الجميع لها الـــدرب بحركات تنم عن الشعـــور بالمسؤولية . يهبط منها ثلاثـــة رجال مسرعين ينقلون العلبـــة الى جوف السيـــارة التـــى تستدير . صاعدة الحديقـــة الضيقة فتترك عجلاتها عـــلى العشب . زاويتين حدباويـــن شديدتى الاخضرار . يتفـــرق الحشـــد .

— عجوز مسنة تتقدم مـــن شيخ يبيع الصحف على أسفلت الرصيف قرب مخزن وتسأله :

— " مـــا الامر ؟ "

— " لا أدرى أيتها الام . لم أر شيئا . يقال ان صندوقـــا كان هنا منذ الفجر . فيه رأس

صيحة شعوب العالم مع شعـــب التشيلـــى

— شمس المصباح تثبـــت هامشا ورديا على المبانى وأكثر من مائتى انســـان يثرثرون فى الشارع . بعض المحلات تـــد فتحت أبوابها .

— العلبة وسط الحشـــد . مغطاة بخرقة نظيفة .

— سيارات تشق طريقهـــا بصعوبة . وسائقوها يسألون أقرب الناس اليهم .

— سيارة بيضاء مسرعـــة وأشلاء بشرية " .

— وجه العجوز يسوده ذعر لكنها تبتسم :

— زحام شديد على المخبز لكن بدل أصوات الناس . هناك أصوات منبهات سيارات .

— تدوس الاقدام المربـــع الرطب الذى تركته العلبة فيما يعلو صوت الشيخ :

— « أيتها الام ، سيسخرون منك ان لم تصدقى ! »

كان الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود من أصدقاء « الاتحاد » فقد اتحفها بروائع من شعره . وفى هذا العيد تختار لشاعرنا الخالد القصيدة التى اشتهر بها :

الشـــهيد

ســـاحمل روحي عـــلى راحتـــي
والقي بهـــا فى مهـــاوي الردى
فـــامـــا حيـــاة تســـر الصديق
وامـــا ممـــات يغيظ العـــدى
ونفس الشـــريف لهـــا غايتـــان
ورود المنـــايـــا ونيـــل المنـــى
ومـــا العيش ؟ لا عشـــت ان لم أكن
مهيب الجنـــاب عـــزيـــز الحمـــى
اذا قلت أصغـــى لي العـــالمون
ودوى مقـــالي بـــين الـــورى
• • • • • •
لعمـــرك انـــي أرى مصـــرعي
ولكـــن اغـــذ اليـــه الخطـــى
أرى مصـــرعي دون حقـــي السليب
ودون بـــلادي هـــو المبتغـــى
يلـــذ لاذني ســـماع الصليـــل
ويبهـــج نفســـي نزيـــف الدمـــا
وجسـم تجـــدل فى الصحصحـــان
تنـــاوشه جـــارحـــات الفـــلا
كســـا دمـــه الارض بالارجوان
وأثقـــل بالعطر ريـــح الصبـــا
وبـــان على شفتيـــه ابتســـام
معـــانيه هزء بـــهذي الدنـــا
ونـــام ليحلـــم حـــلم الخلـــود
ويهنـــأ فيـــه باحلـــى الرؤى
• • • • • •
لعمـــرك هـــذا ممـــات الرجـــال
ومن رام موتـــاً شريفـــاً فـــذا
فكيـــف اصطبـــاري لكيـــد الحقـــود
وكيـــف احتمـــالي لســـوم الأذى
أخوفـــا ؟! وعنـــدي تهـــون الحيـــاة
وذلا ؟ ! واني لـــرب الابـــا
بقلبـــي ســـأرمي وجـــوه العـــداة
فقلبـــي حـــديـــد ونـــاري لظـــى
واحمـــي حيـــاضـــي بحـــد الحســـام
فيعلـــم قومـــي بـــاني الفتـــى

* قيلت فى سنة ١٩٣٦ فى اثناء الهبة الفلسطينية .

قل ... لا تقل

الـــى والـــلام

كثير من الناس لا يفرقـــون بين الى والـــلام فيستعملونهما دون انتباه للمعنى . فيقولون وصلت ل... بدلا من وصلت الى البيت ، ودعوت الناس لعمل الخـ... بدلا من الى عمل الخير .

الى حرف جر كما هو معروف ، وهو يستعمل لل... عن الانتهاء الى الغاية فنقول سرت الى النهر ، وسأمك... البلد الى يوم الخميس .

اما اللام فحرف جر له عدة معان ، الاول التع... أى تبيان السبب كقولنا جئت للتعلم ... (جئت لات... والثانى الاختصاص والملك : فنقول : هذا الكتاب لسع... والتبليغ كقولنا : قلت له .

وتستعمل اللام للتعدية فنقول : حبى لك ... ... حبى اياك ..

وهكذا نجد ان الخطأ الشائع هو استعمال اللا... من الى .. فيقولون: دعوت للنضال . الصحيح ان يق... دعوت الى النضال .

وهكذا يجب أن نقول : ندعوكم الى النادى لسم... محاضرة فـــلان .

اما دعوت له ودعوت عليه فمعروف معناهما .

لا بـــد

هو المحيد أو المنصرف والمنـــاص . ومن الخ... يقال : سأفعل ذلك من كل بد .. وافطع من ذلك قو... من كل بد وسبب .. اذ ما هو ممنوع استعمال سبب المحيد والمناص . والصحيح ان نقـــول : لا بد لى م... افعل كذا .. او سأفعل ذلك من غير بد ... اي حتما

ينبغـــى

ومن الاخطاء الشائعة قولهم : ينبغى على ان أف... أى بمعنى يجب . ومعنى ينبغى : يصلح ويتيسر ويط... فهو آت من الفعل بغى أى أراد . لذا فالاصح ان نق... ينبغى لى أن أفعل .

عبد الرحيم محمود ناحت فلسطيني من معدن الجدة

فى الثالث عشر من تموز ١٩٤٨ استشهد قرب « الشجرة » الشاعر عبد الرحيم محمود بعد أن اصيب برصاصة فى احدى المعارك التى بدأت فى أيار من تلك السنة وانتهت فى الثامن عشر من تموز ... وكان آخر شعر يقوله بعـــد ان اصيب ودمه ينـــزف :

احملونى واحملـــونى	واحذروا ان تتركونى
وخذونى لا تخافـــوا	واذامـــت ادفنـــونى
يـــا فلسطـــين وداعا	خالصـــا من كل قلبى

واسلم روحه وهو يغمغم آخر أبيات يناغى بها بلاده التى من أجلهـــا استشهد وعاش حياته منذ طفولته يناغيها ويتمنى لها التحرر والرفعة ...

وفى بقعة طيبة من أرض الناصرة يرقد عبد الرحيم محمود فى لحد مهجـــور لم يقم له نصب بعـــد ...

ولقد أحسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها كتابا عن الشاعر الشهيد فى سلسلة أعلام الفكر والادب الفلسطينيين ، بعد كتابها الاول عـــن العلامة الدكتور قدرى حافظ طوقان . فلقد كان لهذين الرجلين الفذين أيادى بيضاء فى تربية أبناء نابلس ومنطقتها جيلا بعد جيل وتعليمهم فى كلية النجـــاح الوطنية ، الى جانب ما قدماه من خدمات جلى فى ميدان الثقافة والعلـــم ، وفى النضال الوطنى .

كان عبد الرحيم محمود استاذا فى كلية النجاح وهناك عرفته أخـــا وصديقا ، اذ لم تسعدنى الظروف لاعرفه أستاذا ومعلما ، مع انى تعلمت منه الكثير فى الجلسات والندوات والمهرجانات التى كنا نشترك فيها . وكان آخـــر لقاء لى معه فى غزة فى مؤتمر وطنى عقدته اللجنة المركزية لعصبة التحـــرر الوطنى فى سينما « السامر » فى سنة ١٩٤٦ ، والقى فيها عبد الرحيم محمود قصيدة رائعة .

واذكر من لقاءاتنا ندوة ثار فيها نقاش حول تبسيط اللغة العربية وجعل صدرها أرحب لتقبل المصطلحات غير العربية ، ولتشذب من التقعر ، وكنت من أصحاب هذا الرأى ، بينما كان عبد الرحيم على النقيض ، حتى أخـــذنى بعد الندوة ليقول لى : « اللغة كالقومية ، فكما ترفض القومية الدخيل كذلك ترفض اللغة الدخيل من الكلام » ... واحتدم النقاش بيننا ، وقلت لـــه فى أثنائه ان القومية أرحب صدرا مما تقول ، فكم تمازجت فى قوميتنا العربيـــة شعوب وامم ، وكم تبنت لغتنا من لغات الشعوب الاخرى كلمات ومصطلحات.

ويكتشف عبد الرحيم محمود من سياق الحديث اننى يسارى النزعة .. فقلت له : لا ! بل شيوعيها ...

وبعد أيام نلتقى ليقول لى اننى كنت على حق ، وان علـــى اللغـــة أن تساير الزمان فى تطوره .

لا ازعم اننى اقنعت عبد الرحيم محمود فى يسارية أو شيوعية ، بل لعله كان سبقنى الى ذلك ، فقد عرف من الشيوعيين من كانوا أقدم منى وأرســـخ فى البلاد وفى العراق أيام هاجر اليها فتعرف على قادة الشيوعيين فى العراق ، وعلى رفيقنا الكبيرفؤاد نصار ، الذى كثيرا ما كان يذكره فى ندواته ومحاضراته عن العـــراق .

ومن لقاءاتى معه بعد ذلك كان لتأليف رابطة تقدمية فى نابلس اشتـــرك فيها عبد الرحيم محمود وعبد الغنى الخطيب وهو من أوائل محررى مجلة«الغد» وانا وشخص رابع امسك عن ذكر اسمه ، فقد انحرف عن الطريق ومـــا زال على قيد الحياة ... ولم يثمر لقاؤنا فى ذلك اليوم عن شىء ، لان خامسا غـــير مرغوب فى وجوده ، اندس ما بيننا ، فغيرنا مجرى الحديث .

●

لقد أحسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها الكتاب عـــن شاعرنا الشهيد ولكنها لم تنصفه ، كما لم تنصفه من قبل لجنة تكريم ذكراه ، ولكنهما ، مهما يكن من أمر ، قدمتا لابناء العربية نبذة عن شاعر خالد . صدق ما عاهد نفسه عليـــه :

سأحمـــل روحى على راحتـــى
والقى بهـــا فى مهاوى الردى
فامـــا حيـــاة تسر الصديـــق
واما ممات يغيظ العـــدى

ان الجهد الذى قدمه عادل عبد القادر الحاج حمد وعلى محمد واصـــف طوقان بالاشتراك مع باسمة مرتضى حلاوة فى اعداد هذا الكتاب عن عبـــد الرحيم محمود لمشكور ، ولنا كبير الامل فى أن يكون مجـــرد قطرة من غيث ، فيواصل الدائبون على التراث العربى ، ولا سيما تراثنا المعاصر ، فى تقديـــم المزيد من الاعلام من أبناء هذا الوطن .

ولا بد من اعادة اصدار الكتاب عن عبد الرحيم بشكل وفحوى ينصفـــف فيهما شاعرنا الخالد .

●

ولقد صدقت الشاعرة فدوى طوقان فى مقدمتها للكتاب بقولها :

« لم يكن الشعر بالنسبة لعبد الرحيم محمود لغوا ولعبا ، بل ك... الكلمة المسؤولة والسلاح المرفوع للدفاع عن قضية كان شديد الايمـــ... بعدالتها ، بحيث أصبحت النواة ونقطة الانطلاق فى شعره ، ولقد ...ـــ احاسيسه وخياله وأحلامه كلها بأرض الوطن وهوائه ومائه بدمائه فك... استشهاده فى معركة الشجرة ، هو قصيدته الكبرى .

ولسوف يظل عبد الرحيم ذلك الفلسطينى الجميل الذى تمثل فيـــ... شخصية الشعب الفلسطينى بكل ما فيها من روعة التضحية وجمال البذ...

نبـــذة عـــن حيـــاتـــه

ولد عبد الرحيم محمود فى قرية عنبتا فى ربيع ١٩١٤ ، لان تولى ا... فى المعهد العلمانى ، وكان دارسا لاصول الفقه ومطلعا على الشعر العر...

تخرج فى عام ١٩٣١/٣٠ من كلية النجاح الوطنية فى نابلس ، وعمـ... سلك الشرطة ، وبعد أربع سنوات من العمل استقال لرفضه الانصيـــ... لاوامر السلطات ملاحقة الثوار ، وزاول التعليم فى كلية النجاح ، وفى ا... عمله اشترك فى هبة ١٩٣٦ ، وجرح فى احدى المعارك .

هرب عبد الرحيم الى العراق مع العديد من الوطنيين الذين لاحقتهم سلطات الانتداب لاسهامهم فى هبة ١٩٣٦ . واشترك فى ثورة رشيد عـــ...

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسى

ليؤمن حق الاقتراع للعمال العرب أعضاء نقابة عمال البناء

حيفا — لمراسلنا النقابي — ...سف ومخالفة أنظمة ...خابات ومحاولة حرمان ...م كبير من العمال العرب من الاقتراع يظهر واضحا من اجراء من اجراءات ...داد للانتخابات العامة ...ية عمال البناء القطرية ...حلية .

...ن المقرر أن تصدر أول قائمة ...ن في الرابع من هذا الشهر ، ...ها تصدر قوائم تكملة . ...كن لجنة الانتخابات لشفاعمرو ، عبلين وطمرة وكفرمندا وكابول ...صدر حتى اليوم أية قائمة ...ن . أما لجنة انتخابات حيفا فقد ...ت اسماء ثلاثة عمال عرب من ... لا غير . ولجنة الانتخابات لقرى ...بل لم تصدر ولو اسما واحدا من ...ة قرى وأكثر تقع ضمن اختصاصها . ...نرت فقط ٤٥٦ أسما من سبع ... ، مع العلم انه قدم جدول ...ى على ٢٢٠٠ اسم . لكن لم ...ر الا خمسة فقط بعد أن أقر ...ى ٦٠٠ اسم .

القرى التي لم يصدر أى اسم من ...ما في قوائم الناخبين حتى الان هى ...حنا وعرابة وسخنين وشعب ... السواعد والرامة ونحف ... وسلجور وعين الاسد ودير الاسد والبعنة وتنون والمزرعة وبيت جن وجت وغيرها .

ولا شك ان مثل هذه المخالفات وقعت تجاه قرى المثلث والنقب وغيرها . والهدف من هذا اضعاف تمثيل القائمة الشيوعية .

رسائل القراء

ظلامة فهل من سميع ؟

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم ،

اسمحوا لى ان أعرض مشكلتى عليكم وان ارجوكم احالتها الى عضو كنيست من الكتلة الشيوعية ، لان مشكلتى هى فى الوقت نفسه مشكلة جميع الفلاحين والمزارعين من قريتى « معاوية » .

اعاني منذ اكثر من سنتين ونصف من ملاحقة وزارة الزراعة التى يمثلها الطبيب البيطرى المسؤول عن منطقة الخضيرة ، يدعى « هارونى » .

أملك نحو ١٢٠ رأس بقر هى كل ما أملك . وانا أعيل عائلة مكونة من والدتى وخمسة اخوة صغار لا مصدر رزق لديهم غير كدى . مؤخرا ادعت وزارة الزراعة ان مرضا يعرف باسم « الحمى المالطية » منتشر بين المواشى . ويزعم الطبيب البيطرى ان هذا المرض لا يمكن معالجته الا بذبح البقر للقضاء على المرض . واذا نفذ هذا الامر فان الذبح يتهدد ٣ آلاف رأس بقر . هذا الى ان اهالى قريتنا يملكون اكثر من خمسة آلاف رأس غنم وهم ذوو عائلات كثيرة الاولاد . ولا مصدر رزق آخر لهم . وفوق هذا فان مواشينا حصرت فى مساحة ضيقة ولا يجوز لنا دخول المنطقة العسكرية الا بتصاريح .

اما مطالبنا فتتلخص فيما يلى :

١ — فتح مناطق أوسع لرعى مواشينا ورفع القيود عن مواشينا .

٢ — حرية التصرف بمواشينا ونقلها الى أى مكان .

٣ — تقديم تسهيلات لنا مثل تلك المقدمة الى الكيبوتسات المجاورة .

٤ — تشكيل لجنة تخمين لتقدير ثمن كل رأس من الماشية تستلمه وزارة الزراعة ، وان تكون اللجنة مكونة من أصحاب الماشية وتجار المواشى ومندوب عن وزارة الزراعة . وان يؤخذ رأى الفلاحين بالاعتبار .

اننا نعلم ان وزارة الزراعة تعمل على تشجيع الثروة الحيوانية فى البلاد . لذلك نستغرب هذه التصرفات ونطالب بالبحث فيها والتوقف عن ملاحقتنا .

فارس منور وراد
معاوية

أغرقت دراسة أم زنازين فى طمرة ؟!

طمرة — لمراسلنا — سمعنا ان وزارة المعارف رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء مدارس فى الناحية العربية .. اما الذى رأيناه فهو ان مدارس طمرة ينقصها ٥٥ غرفة ، جرى استئجارها فى أمكنة مختلفة من القرية دون ان يتوفر فى احدها الشروط الملائمة ، يحشر التلاميذ فيها حشرا لضيقها وتتحول فى الصيف الى مكان خانق . وفى الشتاء لا يقل الامر سوءا . وهناك ٦ صفوف لا تزال تتعلم تحت الشجر لان الغرف لا تزال غير جاهزة .

اما عن النواقص فحدث ولا حرج . وهذا بالطبع يسىء الى التعليم . ولكن وزارة المعارف التى تفاقم الامر وازداد سوءا تحت سمعها وبصرها لا يبدو انها مهتمة باصلاحه جذريا . ولكننا لا نعتقد انها تسمح بنشوء وضع مماثل فى الوسط اليهودى .

وبرغم حاجة المدارس هنا الى معلمين فان وزارة المعارف فصلت ثلاثة معلمين . ومن المؤسف ان هناك علاقة غير طيبة بين المجلس المحلى وبعض المدارس لا لشىء الا بفضل المحسوبية المتفشية .

ان المجلس المحلى ولجان أولياء الطلاب مدعوون الى مطالبة وزارة المعارف باصلاح الوضع ، الذى اذا لم يتحسن فسيزداد سوءا .

وحاله يافا

يافا — لمراسلنا — حى العجمى فى يافا يعانى من أزمة سكن حادة جدا تتعقد مع مرور الايام ولكنه مصاب بالتخمة لكثرة النوادى على اختلافها . وهذه النوادى تحتل احسن الدور وأضخمها . وما يزيد فى نقمة الجمهور ان هذه النوادى الكبيرة تظل مغلقة معظم أيام السنة وبعضها لا يفتح أبوابه الا فى اثناء المعركة الانتخابية مرة كل اربع سنوات . وأما النوادى الطائفية الكثيرة والهستدروتية فتفتح ، والحق يقال ، طيلة ايام السنة للعب الورق واقامة الاعراس أو للمناسبات التى يرتئيها المسؤولون .

ومن هذه المناسبات اجتماعات تخدير السكان كلما زادت المشاكل حدة . وهذا ما حاوله المسؤولون فى حزب « العمل » فى الاسبوع الماضى بدعوتهم مسلمى يافا الى مركز الحزب فى تل ابيب . ورغم تخصيص سيارتين لنقل المدعوين فقد « لبى » الدعوة عدد ضئيل جدا وقاطعها الشباب . والسبب واضح وهو ان مسلمى يافا لم تعد لهم ثقة بالاحزاب الصهيونية ، وخصوصا الحزب الحاكم صاحب الحل والربط والذى تتعقد القضايا والمشاكل فى ظله أكثر فاكثر . وقد شبعوا من الوعود المعسولة والتحريض على الشيوعيين الذين يحلو لرجال حزب العمل أن يصفوهم غالبا « بالسلبيين » .

تكلم فى الاجتماع المشار اليه دوف بن مئير وعنان كوهين وغيرهما فأبدوا استغرابهم أن يسمعوا ان مشكلة السكن فى الحى لم تحل بعد و « أدهشهم » بشكل خاص ان تفرض السلطات لجنة معينة على اسلام يافا وأن يبيع المسؤولون لانفسهم بيع أراضى الوقف الاسلامى وهدم المساجد وتصفية المقابر .

وتكلم بعض الحضور فذكروا بالمشاكل الملتهبة مثل أزمة السكن وحل اللجنة الاسلامية المفروضة وتفشى المخدرات وحوادث السرقة وتدنى مستوى التعلم فى المدرسة الابتدائية الوحيدة فى الحى (مدرسة حسن عرفة) . واثاروا فضيحة مقبرة طاسو التى بيعت بثمن بخس من وراء ظهر أبناء الطائفة وما زالت قضيتها فى المحاكم .

هل اقتربت « جمعة » الانتخابات يا سادة ؟

وسأل بعضهم عن « شيكون » العرب العتيد ومتى يتم بناؤه مع ان الحجر الاساسى وضع فى الانتخابات السابقة ، كما استنكروا الفتوى الغريبة التى أفتى بها قاضى يافا الشرعى وهى أنه لن يكن هنالك (الشيكون) ما لم يوافق أبناء الطائفة على بيع أرض المقبرة ، واعتبروا ذلك نتيجة ضغط الاسياد على القاضى الذى ينبغى أن ينحصر عمله فى الاحوال الشخصية كالطلاق والزواج وما أشبه لا الفتاوى السياسية .

لماذا لا تطبق بلدية حيفا قانونا وضعته لتأمين الراحة للاهلين ؟!

زارنا فى مكاتب « الاتحاد » عدد من أهالى حيفا القيمين فى شارع اللنبى رقم ٢٧ وشكوا الينا مما يتعرض له الاهلون واطفالهم من اقلاق للراحة والانزعاج .

فذلك القسم يقع فى تلاقي شوارع عين دور واللنبى والامم المتحدة ، وفيه حوانيت لبيع الفلافل تبقى مفتوحة حتى الساعات الاولى من صباح كل يوم ، ويحتشد مشترو الفلافل ويكثر اللغط والشجار والصخب ، فلا يستطيع السكان ، ومعظمهم من العمال والتلاميذ ، من الخلود الى الراحة .

وقال لنا الاهلون ان لجنة الحى توجهت بمضبطة وقعها الاهلون الى بلدية حيفا ، وجاءهم الجواب ان القضية احيلت الى شرطة حيفا ، ولكن حتى الان لم يتحسن الوضع .. فلجأ الاهلون الى (استوديو رقم ١) فى الاذاعة ، وهو البرنامج المخصص لسماع شكاوى الاهلين والاهتمام بها ، ولكن دون جدوى ...

واخيرا لجأوا الى محام ، فابلغهم ان هناك نظاما بلديا يقضي باغلاق المحال العمومية فى الساعة الثانية عشرة خصوصا فى الاماكن الآهلة بالسكان ، وطلب مبلغ ثلاثة الاف ليرة ليتولى ملاحقة القضية والوصول الى تطبيق هذا النظام .

ويتساءل الاهلون : لماذا لا تطبق البلدية القانون والنظام على حيهم ؟ وهل يجب ان يدفعوا هذا المبلغ الباهظ حتى يمكن تطبيقه ؟

ان الاهلين يطالبون بتطبيق هذا القانون وتحديد ساعات عمل حوانيت الفلافل وفقا للقانون وتأمين الراحة للجمهور .

رسائل القراء

كتب لنا السيد سلمان شحادة من الرامة مقالا بعنوان « من الواقع الدرزى فى اسرائيل » ناقش فيه « الرئاسة الروحية » دون تحديد ودون تقديم أمثلة ملموسة .

للسيد سلمان شحادة كل الحق أن يكافح من أجل نقاوة الدين وأن يقول :

ولست أبالي ان يقال محمد
ابل أم اكتظت عليه المآتم
ولكن دينا قد اردت صلاحه
أحاذر ان تقضى عليه العمائم

ولكننا نعتذر عن عدم نشر مقاله لانه ليس من شأننا التدخل فى المناقشات الدينية الا بقدر ما تفيد أو تضر الجمهور . أو عندما يستخدم الدين او رجال الدين لمآرب سياسية رجعية .

ونرحب بأى مقال آخر يبعث به السيد سلمان شحادة ويعالج فيه شتى شؤون الطائفة الدرزية العربية .

حادث طرق مؤسف

باقة الغربية — شيعت جماهير البلد جثمان المأسوف على شبابه سلامة محمد قعدان ، بعد ظهر الاثنين الماضى .

وقد لقى المرحوم حتفه بالقرب من المدرسة فى حادث طرق اصيب اثنان بجراح فيه . والجدير بالذكر ان المكان المذكور أصبح يسمى بمصيدة الموت فقط سقط العديد من الضحايا بالقرب منه .

هذا وتقدم عضو الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلى الرفيق ابراهيم بيادسة باقتراح مستعجل لبحث موضوع تكرر حوادث الطرق ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة أرواح الاهلين .

نتقدم بتعزياتنا القلبية لآل الفقيد ، متمنين للمصابين الشفاء العاجل .

البيع بالمفتاحية

منزل مؤلف من غرفتين ومنافع وساحة بالاثاث أو بدونه . شارع المتنبى ٢٠ طابق ثان .
المراجعة تلفون : ٥٢١٤٩٧

للبيع فى شفاعمرو ومع طابو

دار مساحتها ١٣٠ مترا مربعا لا تزال فى طور البناء مع ٨٠٠ متر مربع من الارض فى حى الفوار فى شفاعمرو
المراجعة مع صبحى نطار شارع الوادى ٣١ — حيفا

الثمن — بقية

الى النقود كى لا يضطر الى تفسير اختفاء معظم راتبه . واخيرا قبل بالقيام بالمهمة .

شعر « طلال » بدوار خفيف وهو يزحف على ذراع الرافعة الجبار . كان عليه أن يستمر فى الحركة . فقد كان الحديد الساخن يلذعه . وراودته فكرة النكوص أكثر من مرة . ولكنه خجل أن يعترف بالهزيمة . كان موقنا أن نكوصه خوفا سيغضب اباه اكثر من مخالفته رغبته وقيامه بهذه المهمة دون ارادته . واحس « طلال » بالاعياء ولم يتم أكثر من نصف العمل . وكانت الاسلاك القاسية فى طرف الحبل الفولاذى قد أدمت أطراف أصابعه . وشعر بخور وفراغ فى معدته . ولكنه أخذ نفسا عميقا واستمر . وبقيت أمامه البكرة الاخيرة فى طرف الرافعة . ومن أسفل بدا أن كل شىء يسير على ما يرام وبرز طرف الحبل من فوق سطح البكرة الاملس اللماع . واخذ «طلال» يسحبه ببطء . ثم توقف . وأشار الى عامل الرافعة أن يدير المحرك ليساعد الحبل فى الاندفاع . وتدلى طرف الحبل . وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه مدير العمل . وتعلقت انظار الجميع بطرف الحبل . حتى أنهم تفاجأوا تماما حينما رأوا جسما يهوى . مرت لحظة قبل ان يعوا ما جرى . تراكضوا الى حيث سقط « طلال » . ووقفوا متسمرين . فقد كان جسمه القوى مهشما بشكل لم يكن يترك مجالا لأمل بانقاذه .

والخبر السيء سرعان ما ينتشر . وعندما عاد « أبو طلال » كانت سيارة الاسعاف قد نقلت الجثة الهامدة الى المستشفى . وأفسح العمال بصمت الطريق للاب الثاكل . لم يشأ أى واحد أن يقول« العوض بسلامتك » . وتطوع عامل متقدم فى السن ليخفف من وقع المصيبة راجيا الشفاء للابن . ولكن « أبو طلال » وقف حيث سقط ابنه يحدق فى الدم الذى جف بسرعة هاز رأسه بأسى ولوعة وقلبه يحدثه بأنه لن يرى ابنه حيا . التفت ولا أثر للدموع فى عينيه وهم بالسؤال عن العمال من ابناء قريته ولكنه آثر الصمت حاسبا أنهم لا بد أن يكونوا رافقوا « طلال » الى المستشفى . وسار ببطء وقد بدا جسمه العملاق مدعاة للحزن والرثاء . ولم يكد يسير خطوات حتى التقى بمدير العمل الذى راح بعربية مكسرة يحاول تعزيته . وتناول حافظته وقدم له مئتى ليرة ، المبلغ الذى اتفق بشأنه مع « طلال » . لم يمد « أبو طلال » يده لتناول الورقتين الماليتين ولكنه حدج المدير بنظرة رهيبة ، وانقض عليه فجأة ورفعه كالطفل وجلد به الارض بعنف حطم جمجمته .

أذهلت المفاجأة العمال الذين لم يفكر أحد منهم باللحاق بالعملاق الغاضب ، وركض أحدهم الى المكتب ليتلفن للشرطة . ولكن الشرطة لم تستطع أن تعثر على « أبو طلال » ، رغم جهودها الفائقة . ولكن أوصاف قامته غير العادية هى التى أوحت الى أحدهم فى اليوم التالى فخمن أن جثة قتيل فى حادثة طرق ظهر يوم الجمعة لا بد أن تكون لقاتل مدير العمل .

من الذى طلبهم ؟! — بقية

٨ — ١٠ مليار دولار — .

ولا نشك فى انه سيقول : لا كيسنجر ولا رابين . انا الذي طلبت ارسال هؤلاء الخبراء . واللي مش عاجبه يشرب ... !!

هل نصادق من يعادينا ؟!

وعلى ذكر « الصراحة » و « الجرأة » اللتين يتحلى بهما الرئيس المصرى تشير الى الحديث الذى أجراه مع صحيفة « السياسة » الكويتية فى الاسبوع الماضى .

قال سيادته ، بعد أن نفض رأسه من التراب الذى دفنته فيه طيلة السنوات التى سبقت ظهور عزيزى هنرى ، ان اسرائيل هى حقيقة واقعة ودعا العرب الى الاعتراف بهذه الحقيقة .

قول « جرىء » ودعوة « جريئة » ولا شك ..

ولكن .. مع ان سيادته « جرىء » الا انه فى نفس الوقت « خجول » .. ويبدو انه « خجل » ان يطلب من عزيزه هنرى ان يعترف على الاقل بان الشعب العربى الفلسطينى هو أيضا حقيقة واقعة مثلما اعترف هو بحقيقة وجود اسرائيل .

وتتجلى « صراحة » سيادته أكثر ما تتجلى عندما يتطرق الحديث الى الاتحاد السوفييتى فسيرة الاتحاد السوفييتى تثير لدى الرئيس المصرى « أشد الصراحة » .

قال سيادته لصحيفة « السياسة » المذكورة بالحرف الواحد :

« اننى لن ألغي معاهدة الصداقة والتعاون المشترك التى عقدناها مع الاتحاد السوفييتى ..

.. « هنالك من يدعى ، وخاصة فى بيروت ، اننى أعمل لالغاء المعاهدة مع الروس .. ولكن هذا غير وارد فى الحساب .. فمنذ أن طردت الخبراء الروس فى سنة ١٩٧١ وانا أبذل الجهد لتقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتى » (هكذا !) . كدنا نصفق لسيادة الرئيس لولا أنه أضاف دون أن يطرف له جفن :

« وأقول لكم الان — وهذا أكشفه لكم لاول مرة — لا يوجد حتى شخص واحد فى مصر يريد هذه المعاهدة » .

وعندما سئل « سيادته » عن الفرق فى المعاملة بين الامريكان والسوفييت قال :

« حتى الان استجاب الامريكان لكل طلباتى وهم يردون بالايجاب أو السلب خلال ٤٨ ساعة . أما عند الروس فيمكن ان تمضى ستة أشهر وحتى بعد هذه المدة ، لا يكون لدى جواب . هذا هو الفرق بين الروس والامريكان » . وفى النهاية اتحفنا سيادته بما يلى : « المعركة الاساسية مع الروس هى فى اننى ابذل كل جهد للمحافظة على الاستقلال وعلى اتخاذ القرارات بصورة مستقلة » .

سبحان المغير الذى لا يتغير ! أصبح الروس فى نظر السادات ضد الاستقلال وأصبحت امريكا حامية حمى الاستقلال والعروبة وربما الاسلام !!

أقول لكم الحق اننى لا استطيع أن افهم هذا الرجل . هل جرى لعقله « حاجة » ؟!

هل نسى هذا الرجل ان الاتحاد السوفييتى رد بالايجاب على طلب مصر تزويدها بالاسلحة فى أعقاب ثورة تموز ١٩٥٢ فى أقل من ٤٨ ساعة . بينما لم تقبل الولايات المتحدة أن تزود مصر حتى ولا ببندقية واحدة ؟!

هل يستطيع سيادته أن ينكر ان الجيش المصرى مزود الان بالاسلحة السوفييتية الحديثة التى اقتحم بها قناة السويس ، فى حرب اكتوبر وحطم خط بارليف ؟!

لا أريد ان أذكر هذا الرجل بسد أسوان ومصانع الحديد والصلب فى حلوان وبغير ذلك من الادلة التى تشهد على مدى الصداقة التى يكنها الاتحاد السوفييتى لمصر ولشعب مصر .

واكتفى بما تنشره « الاتحاد » الان عن عمق هذه الصداقة على لسان رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقى .

ولكنى اريد ان اسأل هذا السؤال : لماذا هذا التهجم الساداتى الاهوج على الاتحاد السوفييتى ؟

هل يظن السادات ان الاتحاد السوفييتى سيسكت على هذه التهجمات أم انه يريد أن يستفز الاتحاد السوفييتى ويخرجه عن طوره حتى يلغى — هو لا السادات — معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع مصر ؟

اننى لا اشك فى ان الاتحاد السوفييتى سيرد على تهجمات السادات بالشكل المناسب وفى الوقت المناسب .

ولا اشك فى أن رد الاتحاد السوفييتى سيكون فى مصلحة مصر وشعب مصر .

ولن يستطيع السادات ان يعكس الشعار الذى رفعه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر :

نصادق من يصادقنا ...

جوازية — بقية

...له ان يأخذها كلها لنفسه دون أن ... الوسيط نصيبه المعتاد » — ...ة «الاهرام» — ١٢-٤-١٩٧٢ . ...له صحيح ، ولكن هذا التفسير ...يح كله لا يكفى ليزيل عنصر ...ى بالمهانة القومية .

...ة يوليو ، بعد ربع قرن تقريبا ...مسيرتها المجيدة حقا أفرزت مثل البرجوازية الطفيلية العديمة ...ى .

...ا الاخوة الشيوعيون . أيها ... البعثيون . أيها الاخوة ...كون العرب الصادقون جميعا ...ساءلوا مع أنفسكم ومسيراتكم . لا ... ثمار عرق وجهد ودم امة ...ين العرب وحلفائها تسقط فى يد ...ازية العربية . ها انتم ... كيف ان مقاسات كرامة وشرف ...ة وعقل وطموح اكثر ...ازيات العربية « رقيبا » ...راقة » — البرجوازية المصرية — ...قاسات لا علاقة لها بالشرف .

عبد الرحيم محمود — بقية

...ى فى سنة ١٩٤٠ . وفى العراق تعرف على العديد من شعراء العراق ..

وفى سنة ١٩٤٢ عاد الى نابلس ليزاول التعليم فى كلية النجاح ، وبقى ...نشبت الحرب الفلسطينية ، ليشترك فى مختلف المعارك التى نشبت فى ...ا .

●

والجدير بالذكر ان الفقيد حدثنى عن كتاب يعده باسم : « منى نكتة نكتة » (وهو الاسم الذى اخترته فى باب من أبواب مجلة الجديد) وهو ...من نقل الادب العربى وأوابده وشذرات لغتنا . كما حدثنى عن كتب ...ى دراسات ، ومن المؤسف ان نعلم ان معظم كتب مكتبته وأوراقه ، بسبب انتقال عائلته من الناصرة الى عنبتا ، بعد استشهاده .

تشخيص للعرب — بقية

...يق نوع من المساواة . ومن جهة أخرى يعترف بوجود ...اسة رسمية تقوم على نبذ الحزب الشيوعى ومعاملته ...سم خارج عن اطار الشرعية على الرغم من تأييد أوسع ...ت الجماهير العربية له .. وفى الوقت نفسه يعارض ...نح الشرعية لهذا الحزب . (الشرعية فى المعاملة وليس ...، الورق) .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو حقيقة فرضت نفسها ...ل نضال الفئات الواعية اليهودية والعربية . وما ...ت هناك بروليتاريا واضطهاد قومى طبقى واستغلال ...سان للانسان . فالحزب الشيوعى موجود . ولن يتعلق ...يده بقرار يتخذ على أعلى المستويات كما يطالب بذلك ...ب المقال .

ويتطرق كاتب المقال الى مسألة حساسة جدا ...سبة للجماهير العربية ، باعتبار التزايد السكانى الكبير ...ى تحدث عنه فيطرح القضايا التالية :

« هناك مثلا قرى بدون كهرباء ولا مجال للمقارنة بين الخدمات فيها والخدمات الموجودة فى المستوطنات اليهودية ... هناك مسائل صعبة جدا تتعلق بمسطحات البناء والخرائط الهيكلية . اين يمكن استيعاب هذا التكاثر الطبيعى المتوقع ، فى وقت تفتقر فيه القرى الى الارض ؟ البلدة الجديدة التى تعتزم وزارة الاسكان بناءها قرب قرية المكر لا تحل المشكلة » .

يشير كاتب المقال هنا الى الافتقار الى الارض دون ان ...ف عن اسباب ذلك . ولكن هذه الحقيقة بحد ذاتها التى يجب أن تحفز الجماهير العربية لتهب كرجل ...حد وتسائل الحكومة التى يزداد جشعها للارض العربية ... بعدين » ...

ان تنفيذ مشاريع المصادرة لمقتضيات التهويد تجعل ...يال الصاعدة من العرب فى اسرائيل بدون مأوى . هذه الحقيقة المرعبة .

وليست الحقيقة المرعبة لعرب اسرائيل هى مسألة ...صام الشخصية ! فهذا داء فى وهم الاحزاب الحاكمة التى ...ت فى روع زبانيتها العرب ان الشعب العربى فى ...ائيل مصاب بداء انفصام الشخصية . فراح هؤلاء ...اة يروجون كالببغاوات ما يردده المسؤولون بأن العرب ...ابون بداء « انفصام الشخصية » .

وها هو كاتب المقال الذى نحن بصدده يسأل فى ...م مقاله : « كيف يمكن غرس شعور الانتماء العميق ...لة عند العربى ، بدون استئصال شعوره القومى ، ...زق النفسى (اى الانفصام) عند أناس شعبهم يحارب ...تهم » ؟! « هذا الامر ليس بيدنا ولكننا نستطيع أن نجعله ...ب أمرا محتملا واقل ايلاما » ...

والجواب على هذا الهراء الصهيونى هو انه اذا كان ...رب ضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمى على حساب ...شعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية ، فليس ذلك ...ة انفصام فى الشخصية ، بل برهان على التكامل ...سى والعقلى عند العرب فى اسرائيل وعند كل انسان ...واطنى فى هذه البلاد والعالم .

الموقف الطبيعى والسليم جدا ، هو وقوف العرب فى ...رائيل ضد السياسة العدوانية الرسمية ، سياسة ...سع والاحتلال والضم الاقليمى ، وسياسة الاضطهاد ...تمييز القومى ومصادرة أراضى العرب فى الداخل ...

ولن يستطيع تأييد هذه السياسة بين العرب عن ...ة خاطر واقتناع وايمان سوى من كان فيهم مس ...فصام فى العقلية .

اما نحن ولله الحمد ، فقد بقيت عقولنا سليمة حتى ...

في بلدنا

مصيدة الخريطة الهيكلية للجليل

في مكتب وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائين في الناصرة ، معروضة خارطة هيكلية للجليل ، للاعتراض ، اذا اذا كان هناك للسلطات المحلية أي اعتراض . ومدة الاعتراض حتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥ . ومفروض في هذه الخارطة ان تبين حدود مسطحات القرى العربية وما يتبع من الارض للمجالس المحلية وما لا يتبع . وهناك خط هيكلي ، وهو العلامة الفارقة للتغيير بين الخارطة التي اصدرتها الحكومة سنة ١٩٦٦ وبين الخارطة الجديدة المطروحة للاعتراض .

وممثلو السلطات المحلية ، الذين دعوا للاطلاع على هذه الخارطة لم يتبينوا اولها من اخرها . ولم يعرفوا كم تبقى لمجالسهم من ارض وكم تسلخ عنها . والخارطة ، كما هو مفروض ، تعكس برنامج التهويد والتطوير الشامل الذي يفترض سلخ ونزع آلاف الدونمات من الارض العربية ، ونقل ملكيتها للدولة ووكالات الاراضي .

والغموض وعدم الوضوح ، اضطرا اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الى اتخاذ قرار هذا الاسبوع بتقديم اعتراض شامل على هذه الخارطة ومطالبة سلطات التخطيط ووزارة الداخلية بتقديم تفسير رسمي بوضح الحدود ومعالم القسائم ، التابع منها للسلطات المحلية واصحابها العرب ، والمساحات التي تعتزم الحكومة مصادرتها .

ووجهت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية نسخا عن هذا الاعتراض للسلطات المحلية العربية لتقوم بدورها بالاعتراض على هذه الخارطة قبل فوات الاوان ، في ١٩٧٥/١٠/٢ .

ان الواجب ، والمسؤولية العامة يحتمان على المجالس المحلية العربية والسلطات البلدية ان تبادر فورا الى الاعتراض على هذه الخارطة « السحرية » المبهمة . اذ يظهر أن الحكومة عاقدة العزم على مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي تفوق ال ٢٠ الف دونم او ال ٣٠ الف دونم التي يجري الحديث عنها في الجليل .

فبموجب قانون « الارض الموات » ، أي التي تبعد عن اخر بيت في القرية ميلا ونصف الميل ، تفقد قرية مثل معليا زهاء ١٢،٠٠٠ دونم من اراضي القرية . وهذه المساحة معرضة للضياع خلال اشهر قلائل ان لم تهب السلطات المحلية للدفاع عن الارض ، ومقاومة محاولات الحكومة نقل ملكية عشرات آلاف الدونمات المسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اصحابها الى ملكية الدولة .

لقد حثت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، المجالس العربية المحلية على توحيد الحركة والتحرك السريع لمقاومة مخططات الحكومة لحرمان العرب مما تبقى لهم من ارض ، والدفاع عنها .

ا ص . خ ا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

عشرات آلاف الدونمات العربية مهددة بالمصادرة!
اللجنة التحضيرية تقترح تنظيم مظاهرة احتجاجية

شفاعمرو — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي اجتماعا حضرته الاكثرية الساحقة من أعضاء اللجنة . وكشفت فيه النقاب عن ان الحكومة تنفذ مخططات مصادرة عشرات الاف الدونمات من الاراضي العربية من « الارض المشاع » المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني و « الارض الموات » . وحذرت اللجنة من أن نطاق المصادرات يتجاوز ال — ٢٠ الف دونم في الجليل ، التي يتحدث عنها مشروع التهويد ١٠٥ مليون دونم من اراضي سكان النقب العرب .

سر الخريطة الهيكلية

ودعا الاجتماع التحضيري ، الذي ترأسه القس شحادة شحادة ، رؤساء المجالس المحلية ولجنة مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية الى الاعتراض الفوري على الخارطة الهيكلية للجليل ، التي تتميز بالغموض المتعمد لاضاعة حق اصحاب الارض والسلطات المحلية .

واعلن السيد مسعد قسيس ، في الاجتماع ، أن اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قررت توجيه اعتراض على الخريطة باسم جميع المجالس المحلية العربية .

المؤتمر في ١٨/١٠ في الناصرة

وقررت اللجنة التحضيرية عقد المؤتمر القطري الشعبي العربي - اليهودي للدفاع عن الارض في قاعة سينما الناصرة ، بتاريخ ١٨-١٠-٧٥ الساعة ١٠ صباحا . كما قررت اصدار نداء للرأي العام يؤكد اهمية تأييد المؤتمر وتشديد معركة الدفاع عن الارض .

مذكرة الى الحكومة

وقررت اللجنة التحضيرية توجيه مذكرة ضافية الى الحكومة حول الاخطار التي تهدد كيان عرب اسرائيل بسبب مصادرة الاراضي العربية وكذلك مذكرة اخرى لرئاسة الكنيست تطلب فيها استقبال وفد عن المؤتمر يرفع مطالبه بشأن الارض وللاحتجاج على الاجحاف والتمييز اللاحق بالسكان العرب فيما يتعلق بالمصادرات وقانون ضريبة الملك ..

مظاهرة في القدس

وقررت اللجنة التحضيرية تقديم اقتراح للمؤتمر بتنظيم مظاهرة في القدس احتجاجا على اتساع نطاق عمليات المصادرة ونزع ملكية اصحاب الاراضي العربية عنها . كما دعا عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية الى دراسة موضوع دعوة السكان العرب في اسرائيل الى اعلان اضراب عام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

لجنة استشارية من المحامين

وقررت اللجنة التحضيرية اقامة لجنة من المحامين ذات صفة استشارية لتنوير الرأي العام والسلطات المحلية بشأن اساليب الحكومة في مصادرة الاراضي وانتزاع ملكيتها والسوابق التي تجري في محاكمات الارض . وتتألف نواة هذه اللجنة من المحامين حنا نقارة ، محمد ميعاري ، محمد كيوان ، حبيب ابو حلو ، انيس شقور وعلي رافع .

كما قررت اللجنة التحضيرية ارسال برقية تأييد الى اجتماع رؤساء المجالس العربية الدرزية القطري ، الذي سيعقد في ترشيحا اليوم ، تدعوهم فيها الى تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض .

وفي ختام الاجتماع قررت اللجنة مواصلة عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في البلاد من الجليل الى النقب ، وتوجيه وفد لبحث توحيد المعركة مع سكان النقب العرب الذين تتعرض اراضيهم الى المصادرة على نطاق واسع .

سكرتيرية مصغرة للمتابعة

وانتخب الاجتماع سكرتيرية مصغرة لمتابعة التحضير للمؤتمر قوامها المحامي حنا نقارة ، القس شحادة شحادة ، المحامي محمد ميعاري ، مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف خير رئيس مجلس محلي البقيعة ، الدكتور انيس كردوش والدكتور سليم مخولي وصليبا خميس .

مجالس محلية عربية تعلن تأييدها للمؤتمر

واتخذ مجلس محلي ابو سنان في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩/٤ قرارا بتأييد مساعي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية والمشاركة الفعالة في المؤتمر . كما قرر الاحتجاج على مخططات السلطات الرامية الى تهويد الجليل والتي تعني سلب المزيد من الاراضي العربية .

وقرارات مماثلة اتخذها مؤخرا مجلس محلي البقيعة ، برئاسة السيد يوسف خير ، ومجلس محلي كفرياسيف وغيرهم مما سبق ونشر عنهم .

سقوط الائتلاف المحلي في عبلين!
الدعوة لاقامة ائتلاف ديمقراطي

عبلين — لمراسلنا — بهزات عنيفة متتالية تعرضت لها ادارة مجلس عبلين المحلي ، نتيجة للفوضى والمحسوبية والانتقام وضربها عرض الحائط بمصالح الاهالي ، حجبت الاكثرية في مجلس عبلين المحلي الثقة عن ائتلاف الرئيس هواش الحاج وأسقطت ادارته في اجتماع عقده المجلس المحلي لهذا الغرض يوم السبت الماضي ٩/٦ .

وقام اربعة من اعضاء المجلس المحلي ، هم السادة سلمان سلمان وراشد سليم وعضوا جبهة عبلين الديموقراطية نصري المر وعلي احمد عثمان ، باصدار بيان تحت شعار « لتقم ادارة محلية لخدمة مصالح عبلين لا للانتقام والمحسوبية » دعوا فيه الى اقامة ائتلاف ديمقراطي يخدم مصالح القرية .

واتهم البيان الادارة السابقة بانها ليس فقط لم تحل مشاكل القرية بل زادتها تعقيدا وخلقت مشاكل اخرى مثل فصل معلمين من المدرسة الثانوية دون الاتيان بغيرهم او ارجاعهم . كما بذرت مبالغ كبيرة بإنفاقها بشكل عشوائي على شق شوارع جديدة دون تنسيق أو برمجة ، علاوة على اهمال المدارس والحالة الصحية وعدم حل مشكلة المياه المتفاقمة واللجوء الى الانتقام الشخصي من بعض الموظفين والعاملين مما يؤدي الى تنمية الخلافات العائلية .

ودعوا الى اقامة ائتلاف ديمقراطي وفق برنامج مجدد يتعهد بخدمة مصالح القرية ورفع مستوى الخدمات العامة والمدارس فيها والاعتناء بالشباب والطلاب وبالعمل من اجل القضاء على الحزازات وأسباب الضغائن والمحسوبية . كما دعوا جميع الناس الشرفاء في القرية الى الاتصال باعضاء المجلس بهدف اقامة ائتلاف ديمقراطي .

الشيوعيون البرتغاليون — بقية

بيان النقابات المهنية في اوروبا

هذا وكان قد صدر في براغ ، في التاسع من الشهر الجاري ، بيان عن المشاورات التي اجراها ممثلو النقابات المهنية للدول الاشتراكية والرأسمالية في اوروبا بشأن اقامة تنظيم للتضامن مع عمال وشعب البرتغال جاء فيه : ان الوضع في البرتغال اليوم يشكل خطرا جديا على مستقبل الديمقراطية الفتية في هذه البلاد لذا من الضروري أن يلجم الرجعيون المسعورون . وذلك بالجهود والنشاطات المشتركة للقوى التقدمية في البرتغال وبالتأييد السياسي والمعنوي الواسع للعاملين والقوى الديمقراطية في العالم أجمع .

ويضيف البيان : يجب الا يسمح ، بأي شكل من الاشكال ، بأن تتحول البرتغال الى تشيلي اوروبا .

ويلتزم المشتركون في المشاورات ، في البيان ، بأن يعملوا بكل جهد من أجل مضاعفة التضامن الدولي مع عاملي البرتغال وفق الاسس التالية :

١ — الدفاع عن منجزات المسيرة الديمقراطية التي بدأت مع نشوب الثورة في نيسان ١٩٧٤ .

٢ — ضد اي تدخل خارجي واحترام سيادة الدولة .

٣ — اجبار الحكومة على أن لا تتخذ اي خطوة من شأنها أن تخدم الرجعية .

٤ — مساعدة البرتغال على تطوير اقتصادها بدون تدخل خارجي وبلا فرض شروط سياسية .

ويختتم البيان بقوله : ان اهمها الان هي أن تسد الطريق امام الزحف الفاشية .

يوم نضالي مشهود في طرعان .
الالوف يتظاهرون ضد نهب الارض

طرعان — لمراسلنا الخاص — سارت قرية طرعان عن بكرة أبيها ، صباح أمس الخميس ، في مظاهرة نضالية اشترك فيها الوف العمال والفلاحين والنساء والطلاب احتجاجا على اقامة مصنع الاسفلت في طرف القرية وعلى أراضيها التي قررت الحكومة سلبها منهم .

وسارت القرية من ساحة القرية الى الشارع العام طبريا — الناصرة قرب مصنع الاسفلت المنوي اقامته ، حيث القى عدد من الخطباء كلماتهم ، ثم عادت الى مقر المجلس المحلي حيث اختتمت . وقد رافق المظاهرة اضراب عام في القرية اشترك فيه مئات العمال والتجار والحرفيين ، كما اضربت جميع المدارس .

هذا وقد خطب في المتظاهرين رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار فتحدث عن الاضرار التي تتسبب عن غبار كسارة « السوليليونيه » القريبة وعن مصنع الاسفلت المنوي اقامته . وتحدث عن جهود ادارة المجلس المحلي لاسماع صوت القرية الى الرأي العام في البلاد . كما تحدث ايضا امام القرية الشيخ محمود يونس شعبان وخوري القرية الاب كامل ميخائيل الخوري مؤكدا على وحدة الاهالي لحماية حقوقهم .

واشترك في المظاهرة وخطب في المتظاهرين ، عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد .. فقوبلت كلماته بعاصفة من التصفيق . وقد حيا أهل القرية على وقفتهم الكفاحية الرائعة ونقل اليهم تضامن المواطنين العرب الذين يتنادون للكفاح ضد برامج التهويد ومصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي .

هذا وسنوافي قراءنا في العدد القادم بتقرير واف عن هذا اليوم المشهود .

تخفيض ثالث للـيرة وضرائب جديدة

حيفا — أعلنت الحكومة فجر الثلاثاء الماضي عن تخفيض زاحف ثالث في العملة الاسرائيلية بمقدار ٢٪ ، وقد أصبح الدولار الواحد بعد هذا التخفيض يساوي ٦،٣٦ أغورة .

ونتيجة لهذا التخفيض والعجز في ميزانية الدولة ستفرض ضرائب جديدة بمقدار مليارى ليرة .

شخصيات اسرائيلية الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — دعت لجنة السلام السوفييتية وفدا من خمس شخصيات اسرائيلية للقيام بزيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق عشرة ايام . والشخصيات الخمسة هي : النائب ابراهام لفنيراون ، النائب دوف زكين ، يعقوب ريفتن رئيس لجنة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والمستشرق أمنون كابليوك ، والصحفي دافيد شحم من قادة « يعاد » .

وسيجتمع الوفد في اثناء هذه الزيارة ، مع شخصيات من لجنة السلام السوفييتية ومع شخصيات شعبية اخرى . وسيقوم الوفد بزيارة موسكو ولينينغراد واماكن اخرى .

وسيغادر الوفد البلاد الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الشهر الجاري .

كلمة الاتحاد — بقية

الدفاع عن الاتحاد السوفييتي الذي يشهد عليه تاريخه التحرري المجيد منذ أن أصبح الحكم في أيدي العمال والفلاحين اشتراكيا . ويشهد عليه امتنان شعوب العالم المحبة للحرية جمعاء واعتمادها على صداقته ودعمه بما فيها الشعوب العربية التي لن تنسى صديق وقت الضيق الجبار وصديق كل الطريق — الاتحاد السوفييتي .

كذلك لسنا في معرض سرد التاريخ — تاريخ الامبريالية الامريكية — الملطخ بدماء الشعوب ، تاريخ المؤامرات الدموية ونهب خيرات الشعوب وافقارها . وفي الوقت نفسه فان هذا التاريخ هو تاريخ هزائم الامبريالية الامريكية واقترابها الحثيث من نهايتها .

واما الخجل فهو شعور صحي ولكن هذا الوزر ليس وزر الشعوب العربية بل وزر الرجعية العربية المتعفنة التي ، لولا عائدات البترول الذي تنهبه الامبريالية من بطن أرض الشعوب العربية ، لزالت من الوجود منذ وقت طويل هي و « أخلاقها » الجاهلية .

انما نريد أن نوضح ، للرأي العام القلق ، مصدر هذا الحقد الجامح على الاتحاد السوفييتي ، فهو ، في الاساس ، ليس قضية بين الاوساط التي يمثلها أنور السادات وبين الاتحاد السوفييتي . بل هو ، في الاساس ، قضية داخلية بين هذه الاوساط وجماهير الشعب المصري . فعملية اعادة الارض الى أسيادها الاقطاعيين القدامى واعادة المصانع والمؤسسات المؤممة الى الرأسماليين المحليين والاجانب ، ان عملية « الانفتاح » — فتح أسواق وخيرات مصر — امام الرساميل الاجنبية ، هي التي تحوج هذه الاوساط الى ستار الدخان الاسود من التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي « جنايته » الاساسية ، في نظر هذه الاوساط ، هو أن مساعدته كانت القاعدة المتينة لنجاح وثبوت التأميم وتوزيع الاراضي على الفلاحين .

ويروي نجيب محفوظ ، في أحد كتبه الاخيرة ، قصة شاب متخنث من أبناء الاقطاعيين المحورين في مصر كيف أخذ يسب ويشتم الاتحاد السوفييتي حين جاء الانذار السوفييتي ، في ٨ حزيران ١٩٦٧ ، فأوقف الزحف الاسرائيلي — الامريكي على مصر . وكان يسبه ويشتمه لانه منع العدوان الاسرائيلي — الامريكي من القضاء على نظام عبد الناصر .

ويزداد حقد هذه الاوساط على الاتحاد السوفييتي لانه لا ينجر وراء استفزازاتها ويرفض أن يعطيها (فرمان) بيع مصر ، دولة وشعبا ، من الامبريالية الامريكية . فتتهمه بأنه « يتدخل » « ويحرض سورية » الخ . ان كل « جريمة » الاتحاد السوفييتي ، في عيون الرجعية ، انه دولة عمال وفلاحين اشتراكية معادية للاستعمار الذين (يريحونهم) ..

مديح — بقية

وفتح السوق المصري أمام الرساميل الامريكية والغربية والقضاء التدريجي على مكتسبات الشعب المصري ثم الشروط السياسية التي جاءت في الاتفاقية علنا وعلى رأسها تعهد مصر بعدم الالتجاء الى السلاح لتحرير اراضيها او لنجدة البلدان العربية الاخرى (اي عزل مصر) وفتح قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية حتى قبل أي تعهد اسرائيلي بالانسحاب الكامل او باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما تعهدت مصر ، بنصوص الاتفاقية ، بعدم فرض أي حصار عسكري على اسرائيل (كالذي حدث على باب المندب في حرب اكتوبر) !

وامس الاول ، الاربعاء ، ألقى الجنرال في الاحتياط ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ، حاييم بارليف . محاضرة في فندق « تصيون » في حيفا أوضح فيها أهمية الثمن السياسي الذي دفعته مصر لقاء الانسحاب الاسرائيلي الجزئي .

وقال بارليف ان الفرق بين الاتفاقية الحالية والاتفاقية السابقة مع مصر أن الاتفاقية الحالية تتضمن بنودا سياسية واضحة وعلى رأسها تعهد مصر بعدم اللجوء الى القوة وبالتزام حل منازعاتها مع اسرائيل بالطرق الديبلوماسية فقط لا غير . فان هذا البند لا يعني فقط انهاء حالة الحرب بل تعهد مصري دائم بالانفصال عن بقية القضايا العربية مع اسرائيل .

ازدياد — بقية

عسكريا وسياسيا وذلك بمحاولة اخراج مصر من الصراع . وهي تتناقض تناقضا واضحا مع مقررات قمتي الجزائر والرباط كما تنطوي على أخطار حقيقية تهدد السيادة القومية وذلك عندما وافقت مصر على الوجود الامريكي في سيناء . كما تضمنت مساسا واضحا بقضية فلسطين .

ودعا البيان جميع الحكومات والقوى الوطنية والجماهير العربية الى تحمل مسؤولياتها كاملة . وناشدها اعلان مواقفها بوضوح بادانة هذه الاتفاقية وشجبها واستنكارها بكل الوسائل . ودعا هذه القوى الى تحرك فوري شامل لمواجهة التحرك الامريكي . وطالب بحشد الطاقات العسكرية والسياسية العربية في اطار جبهة موحدة تتولى فورا دعم القوى المواجهة للحل الامريكي — الاسرائيلي .

كذلك دعا البيان القوى الوطنية داخل مصر الى تحمل مسؤولياتها الكاملة في مواجهة هذه الاتفاقية التآمرية والتصدي لاسقاطها .

وأشاد البيان بمواقف الاتحاد السوفييتي وبلدان المعسكر الاشتراكي وسائر القوى الصديقة في العالم .

ومما يذكر ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية استعرض ، في اجتماع عقد في لبنان مع ممثلي الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية برئاسة كمال جنبلاط ، تطورات الوضع الراهن في لبنان والعالم العربي على ضوء الاحداث الدامية والمستمرة في طرابلس والتحركات الامريكية الجديدة في المنطقة العربية ودور القوى العربية بالتصدي لهذه التحركات من أجل افشالها .

وأصدر المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بيانا ، اول امس ، ندد فيه بالمحاولات الامريكية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وضرب النضال العربي .

وبعثت الاتحادات والروابط الطلابية العربية في لبنان ببرقية دعم وتأييد الى ياسر عرفات دعت فيها الى تعميق الوحدة الوطنية . كما بعثت ببرقيات الى الملوك والرؤساء العرب استعرضت فيها الاحداث الجارية على الساحة العربية الهادفة لضرب التضامن العربي .

هذا ويقوم عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بجولة في العالم العربي بهدف تنسيق الموقف السياسي . ولهذه الغاية وصل الى الكويت حاملا معه رسالة خطية من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الشيخ جابر الاحمد ولي العهد الكويتي .

وقد أكد خدام ، في تصريح له أمام الصحفيين في الكويت ، أن اتفاق سيناء أحدث فجوة عميقة في التضامن العربي . وحدد بوضوح موقف سورية وحزب البعث السوري من الاتفاق .

وكنا نشرنا ، في عدد الثلاثاء الماضي ، عن بيان الحزب الشيوعي السوري وبيان الحزب الشيوعي اللبناني في شجب اتفاقية سيناء الامريكية وفي الدعوة الى أوسع وحدة وطنية وتصعيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

الرئيس السوري — بقية

العسكرية لتتمكن من رفض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية وانكار حقوق الشعب الفلسطيني . ولذلك ، قال ، فان الاتفاقية لا تؤدي الى السلام بل الى الحرب .

هذا وكانت صحيفة « البعث » السورية قد ذكرت أن هدف زيارة الرئيس الاسد لتشيكوسلوفاكيا هو تعزيز جبهة الاصدقاء من مؤيدي قضية العرب العادلة .

واشارت « البعث » الى أن براغ لا تزال تزود سورية بالاسلحة لمواصلة النضال .

وقال المحرر السياسي لوكالة الانباء العربية السورية ان زيارة الرئيس حافظ الاسد لبراغ تأتي ضمن التحرك السياسي والديبلوماسي الذي يقوم به القطر العربي السوري من اجل شرح وجهة النظر السورية التي ترى ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يتحقق الا بتوافر شرطين أساسيين : —

— انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

— والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

احتفال كبير في يافة الناصرة
بمناسبة الذكرى ال — ٣٦ لقيام فرع الشبيبة الشيوعية

نعقده مساء غد السبت ١٣-٩-٧٥ في الساعة السابعة ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية (يافة الناصرة) . ويتحدث فيه **الرفيق جمال موسى** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع يافة الناصرة

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية ضد المصادرة

طمرة — الجمعة ٩/١٢ الساعة ٧ مساء

خطباء الاجتماع

حنا نقارة . محمد ميعاري . علي رافع . دكتور خالد دياب وعادل ابو الهيجا

عرابة — السبت ٩/١٣ الساعة ٧ مساء

خطباء الاجتماع

القس شحادة شحادة . ياسين ياسين . والمحامي محمد ميعاري .

مطلوب عامل

من حيفا او المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات اوتوماتيكي .

شروط ممتازة للشخص الملائم .

يرجى التوجه الى محطة الوقود باز — روميما — حيفا (السيد جيمي) بين الساعة ٨ صباحا — ٥ مساء .

صدر اليوم
ملحق الغد للطالب

حاصلان للايجار
قرب المركز الصناعي في الناصرة
الاتصال : الارز — فؤاد عبد الله وسمير مجلي

قداس وجناز الاربعين
راحة لنفس
يوسف داوود هاون

السبت ٩/١٣/ ١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — عسفيا .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

اشربوا
بيرة بفاريا
الموزعون : ابناء جورج شحادة
الناصرة : ت ٥٤٦٥٨ , ٣٥٠
حيفا : ٦٦٧٩٥١ , ٢٧٧٢

جديد في شارع الخوري ٢٦ — حيفا
ملحمة ((وسام))
بادارة
منيب ناصر الدين
جميع انواع اللحوم والنقانق والمعلبات
شرفونا تجدوا ما يسركم

مفاجأة هامة! برنامج خاص لمدة قصيرة!
TRADE IN
استبدال لفترة محدودة!
استبدلوا
* فرنكم القديم
بفرن بلرس (غاز وكهرباء) الشهير
نحن ندفع مقابل :
رؤوس غاز قديمة مبلغ ٣٠٠ ليرة
فرنه قديم من اي نوع مبلغ ٢٥٠ ليرة
* غسالتكم القديمة
بغسالة زوربان المثالية
نحن ندفع مبلغ ٣٠٠ ليرة
مقابل كل غسالة من اي نوع .

كهرباء الناصرة اشغال وتجارة م.ض.
بادارة : زهير جبران وحنا غريب
الناصرة - الشارع الرئيسي - قرب العين - تلفون ٥٥٣٠٢
الناصرة دعاية

